

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم -



كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية

دراسة كتاب بعنوان مدخل إلى علم اللغة
"لمحمد علي الخولي"

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص تعليمية اللغات

تحت إشراف الدكتورة:

د. ليلي مداني

من إعداد الطالبتين:

عتو نصيرة

دكيك جمعية

أعضاء لجنة المناقشة

د.فريحي مليكة (عضوًا رئيسيًا)

د.مداني ليلي (عضوًا مشرفًا ومقررًا)

د.بولحية صبرينة (عضوًا مناقشًا)

الموسم الجامعية: 2020م/2021م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

إذا دعاه من أقبل إليه صادقاً تلقاه ومن ترك لأجله أعطاه وتوكل عليه كفاه."

نحمده حمداً يملأ أرضه وسماه ونشكره على جزيل شكره ونعماه.

- صلى الله على سيدنا محمد ومن ولاه -

عرفانا بالجميل أتقدم بالشكر إلى :

الأستاذة المشرفة مداني ليلي

وكل من مد لي يد العون من قريب أو بعيد.

الإهداء

"بسم الله الرحمن الرحيم"

إلى من قال فيهما الرحمان "وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا."

إلى الذي علمي أن الحياة صدق وعمل وصبر وكلمة حق وكان مثلي الأعلى...

أبي العزيز

إلى الغالية وإلى من أرضعتني الطيبة والحلم و كانت بالنسبة لي رمز النقاء و العطاء...

أمي الحبيبة

إلى إخوتي حفظهم الله

و إلى كل صديقاتي و زميلاتي

إلى كل من امتلأ صدري بحبهم...

إلى كل من حملهم قلبي ولم يذكرهم قلمي...

مقدمة

- الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الخلق أجمعين وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

اللغة نسق من الرموز الصوتية التي شاعت بوسائل شتى ليتعامل بها الأفراد، هذه اللغة عامل أساسي في ظهور الصلات الاجتماعية بين البشر، بل هي عامل أساسي في المحافظة على المجتمع ذاته. وبفضل اللغة أصبح للإنسان مكانة ممتازة بين سائر الكائنات وخلق نظام اجتماعي لم تعرفه هذه الكائنات.

فلذلك تعتبر من الموضوعات المتجددة ذلك لأن عنصر الثبات يقترن بالتغيير بطيئاً كان أو سريعاً، لأن اللغة هي الإنسان وهو ليس ابن يومه وحسب وإنما هو مجموع ما توارث على مر الزمان.

نحاول في هذا البحث معرفة الخدمة التي يقدمها " علم اللغة " من أساليب ومميزات كونه يمثل حقل واسع من المعرفة الإنسانية لأنه تناول إحدى الظواهر الاجتماعية المهمة وهي اللغة. وتعد أداة التواصل الفكري والحضاري وعليه نطرح الإشكال التالي:

- **كيف نشأ علم اللغة؟ وما هي أهم وظائفه وخصائصه وكذلك أقسامه؟**

الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع: الذاتية تمثلت في اكتساب المعلومات حول هذا الموضوع لأنه يحيط باختصاصنا، أما الموضوعية فجاءت نظراً لما نراه وندرسه من نشاطات حيوية صادرة عن علم اللغة كونه قدم جعل القوانين والأنظمة لغرض التواصل.

- فالكاتب هنا عالج أهم القضايا التي تتحكم في التواصل وتقدم تاريخ البشرية ككل وجاء بمدخل إلى علم اللغة حيث تناول طبيعة اللغة بشكل عام، واشتمل على تعريف العديد من فروع علم اللغة النظري وعلم اللغة التطبيقي.

- وبهذا يكون الدكتور محمد علي خولي من السابقين والدارسين الأوائل الذين غاصوا في هذا المجال وبحثوا فيه من كل الجوانب. فبدأ كتابه بشرح الأنظمة الصوتية

والغونيمات وعلم الصرف والنحو والدلالة، وهذه كلها من فروع علم اللغة وفي فصول أخرى جاء باللغة والمجتمع، واكتساب اللغة وعلم اللغة النفسي والاجتماعي في آن واحد وشكل بحثا خاص به وجديد مستقل لخص اللغة على أنها نظام من الأصوات يرتبط به نظام من الأفكار.

وقد زود مجال العلوم اللغوية بالعديد من المعارف والنظريات التي استمد منها الباحثين والمختصين معلوماتهم بشكل دقيق وعميق لهذا النظام المتسلسل أي اللغة والأداء اللغوي.

ولدراسة هذا الموضوع استعملنا خطة وقسمناها إلى: مقدمة ومدخل وفصلين، خاتمة. المقدمة: التي من خلالها قدمنا نظرة شاملة للموضوع أما المدخل سعينا إلى جعله بوابة البحث من خلال تطرقنا فيه إلى سلسلة من الموضوعات المرتبة ترتيبا منطقيا. الفصل الأول: وهو فصل نظري عنوانه بـ "دراسة خارجية للكتاب" ... حيث تطرقنا فيه إلى ثلاث مباحث:

- بطاقة فنية للكتاب.
- التعريف بصاحب الكتاب.
- أهمية الكتاب (الأهداف والفوائد)

أما الفصل الثاني عنوانه بـ " الدراسة الداخلية للكتاب " حيث تطرقنا فيه إلى مبحثين:

- المبحث الأول: تلخيص مضمون الكتاب.
- المبحث الثاني: ذكر قيمة الكتاب.

وبذلك نكون قد استعملنا المنهج الوصفي التحليلي من خلال الشرح وتتبع المسار وتلخيص الأقسام والفصول التي جاء بها الكاتب. أما الخاتمة فقد تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها حيث قد الممنا بعض الشيء بأهم القضايا والمباحث الخاصة بالعلوم اللغوية وأهميتها.

مدخل

إن اللغة ليست فقط إحدى الركائز للهوية الوطنية والقومية، وإنما هي في الحقيقة الغاية المثلى للمحافظة على عنصر التواصل والتفكير بين الناس.

أولاً:

تعريف اللغة:

أ/ لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور " لغا للغو وللغة" ويعتمد به من كلام وغيره ولا يحمل منه على فائدة ولا نفع.

التهديب: اللغو واللغة واللغوي وما كان من الكلام معقود عليه.

الغراء: وقالوا كل الأولاد " لغا" لغواً أولاد الإبل فإنها لا تلغا، قال: قلت وكيف؟ قال: لأنك اشتريت شاه أو وليدة معها ولد فهو تبع لها لا ثمن له مسمى إلا أولاد الإبل.

قال الأصمعي: " ذلك الشيء لا يعتمد به " .

قال الأزهري: واللغة من الأسماء الناقصة وأصلها لغوه ولغاً، إذ تكلم.¹

وفي كتاب سر الفصاحة لابن الخفاجي (ت 466 هـ) نجده يعرف اللغة قائلاً: " اللغة هي ما يتواضع القوم عليه من الكلام " .²

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت لبنان، مجلد 13، ط1، ص 13.

² ابن سنان الخفاجي (466هـ)، سر الفصاحة، تحقيق عبد المعتال الصعيدي، مطبعة علي صبيح، مصر، القاهرة،

1953، ص 314.

ب/ اصطلاحاً:

أما اصطلاحاً عرفت اللغة تعاريف عديدة منها:

1- عند العرب القدامى: أبسط تعريف للغة: " أنها الأصوات للتواصل بها أفراد المجتمع للتعبير عن حاجتهم المادية والمعنوية".

وهذا الأمر تطرق إليه اللغوي العربي ابن جنّي (396هـ) في كتابه الخصائص حيث قال: "اما حدها اللغة فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، ويرتكز ابن جنّي في تعريفه للغة على المسائل التالية:¹

- اللغة أصوات
- اللغة وسيلة للتعبير
- تختلف من مجتمع إلى آخر.

ولقد جاء ابن خلدون كذلك بتعريف مشابه لتعريف ابن جنّي عندما قال: "اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني فأنشئ عن القصد لإفادة الكلام. فلا بد أن تصير ملكة في العضو الفاعل وهو اللسان وهو في كل امة بحسب اصطلاحهم".²

- تعريف ابن خلدون للغة يتضمن ما يلي: اللغة فعل لساني اللغة فعل قصدي، اللغة اصطلاح، اللغة ملكة لسانية.

¹ مصطفى غلفان في اللسانيات العامة تاريخها طبيعتها مفاهيمها، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2010م، الإسكندرية، الباب الأول، ص11.

² المرجع نفسه ص 12.

ومن خلال ما تم ذكره على أنها ظاهرة إنسانية وغير غريزية نقوم بتوصيل العواطف والأفكار والرغبات بواسطة رموز صوتية وإذن اللغة مكتسبة أي أنها لا تولد مع الإنسان بل يكتسبها بعد الولادة، واللغة هي نظام خاص بالإنسان فقط ومرشد للواقع الاجتماعي.¹

ج/ تعريف علم اللغة:

إن جل الأبحاث المتعلقة بدراسة اللغة، تتطرق إلى معرفة الكيفيات التي بواسطتها تكتسب اللغة وكيفية تطورها وتدريبها ومعرفة أنظمتها وقوانينها وأسسها اللسانية والاجتماعية. نعلم اللغة وهو العلم الذي يهتم بدراسة اللغة بأسلوب علمي، ويعرف أيضاً، بأنه: تضيف اللغة كموضوع من المواضيع العلمية. فيدرس بناء اللغة، وكيفية تركيب مفرداتها وتكوين الكلمات فيها، ومعرفة الأصوات الخاصة بكل كلمة، وطبيعة نطقها. لكل لغة من اللغات في العالم، قانون يهتم بتطورها وتوضيحها، فلهذا العلم مجموعة م المجالات التي يختص بدراستها.

- **الأصوات:** هي ما يسمع من صوت للكلمات التي يتم نطقها وتعد جزءاً من أجزاء الكلام، ووسيلة من وسائل التواصل بين الأفراد ولكل كلمة دلالة خاصة بها، يساعد صوتها في التعرف عليها.²
- **البناء:** هو الشكل الذي تتخذه الحروف بعد ربطها معاً، ويعرف أيضاً بأنه: الوسيلة التي تعمل على تكوين الكلمات، والجمل لذلك يقسم إلى نوعين وهما: بناء الكلمة، وبناء الجملة.
- **الدلالة:** هي المعنى الذي تدل عليه الكلمة ويفهم من خلال سياق النص، فقد تتشابه الكلمات شكلاً، أو لفظاً ولكنها تختلف في الدلالة بينها، مثال: كلمة (جمل): إذا

¹ أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بن عكنون، 2005م، ص 209.

² ميشال زكرياء، بحوث السنوية، ط1، 1992، بيروت، الفصل الثاني، ص 63.

حرك حرف الجيم بحركة الفتحة، تدل على (الجمل) وهو من الحيوانات، أما إذا
حرك الجيم بحركة الضمة تدل على (الجمل)، وهي جمع الجملة وتظهر هذه
المميزات واضحة في أغلب العلوم اللغوية.¹

خصائص ومميزات " علم اللغة ":

■ منذ أواخر القرن التاسع عشر، أخذ علم اللغة يرسم حدود موضوعية ومنهجية مع
ظهور العالم السويسري " دي سوسير " من خلال محاضرات في علم اللغة العام
والذي فتح الباب أمام تطوره النظري المذهل وخروج مصطلح اللسانيات مع بداية
القرن العشرين، ومناداتها بدراسة اللغة تزامنياً دراسة علمية ووصفية وتطبيقية.

وقد أطلق على هذا العلم عدة تسميات منها: علم اللغة اللساني، علم اللغة وعلم اللسان،
الألسنية واللغة.²

يقول محمود السعران: " علم اللغة هو علم يرشدنا إلى مناهج سليمة لدراسة أي ظاهرة
لغوية، وهو يهدينا إلى مجموعة المبادئ والأصول متكاملة، مترابطة عن اللغة وحقيقتها".
فذلك فإن هذا العلم هو المنهج الجديد في فهم اللغة ودراستها من أجل ذاتها، تستهدف
الكشف عن حقيقتها.³

¹ ميشال زكرياء، بحوث ألسنية، ص 64.

² صلاح حسين، اللسانيات وعلم اللغة المعاصرة وعلاقته بالعلوم الانسانية، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة،
2008م، ص 05.

³ المرجع نفسه، ص 06.

الفصل الأول:

دراسة خارجية للكتاب

المبحث الأول: بطاقة فنية للكتاب

المبحث الثاني: التعريف بالكاتب

المبحث الثالث: أهمية الكتاب (الأهداف والفوائد)

❖ المبحث الأول: بطاقة فنية للكتاب

يكتسي كتاب مدخل إلى علم اللغة للدكتور محمد علي الخولي على واجهتين الواجهة الأمامية للكتاب تحتوي في أعلاها على عنوان الكتاب بخط كبير باللون الأصفر، وتحتته اسم المؤلف باللون الأسود بخط صغير أما بالنسبة للون الكتاب فقد غلب اللون الأزرق على نصف الواجهة الأمامية للكتاب والنصف الثاني على اللون الرمادي، أما رمز دار النشر فكان باللون الأحمر والأبيض في أسفل الكتاب على اليمين أما يسار أسفل الكتاب فتوجد مكتبة لسان العرب.

وفيما يتعلق بالواجهة الخلفية للكتاب فيتوسطها مكتبة لسان العرب بخط كبير مكتوبة باللون الأسود على واجهة زرقاء، أما تجليد هذا الكتاب فهو من نوعية الورق العادية متوسطة.

أما فيما يتعلق في عدد الصفحات الكتاب فهي 222 صفحة، أما وزنه بالميجا: 5.53 ميجا، أما حجمه 17×24 . كما نجد الكتاب يحتوي على مجلدا واحدا وطبعة واحدة.

سبب كتابة الكتاب هو أن يكون مدخلا لعلم اللغة وأهم تفاصيل تبدأ الصفحة من 12 إلى غاية الصفحة 212 الذي تضمنت على عشر فصول.

تليها المراجع وكتاب الموضوعات وكتب المؤلف التي انحصرت بين الصفحة 212 إلى صفحة 221.

واعتمدنا في تقسيمنا هذا على أساس التقسيم الموضوعي في دراسة الكتاب.

❖ المبحث الثاني: التعريف بصاحب الكتاب

- هو الدكتور محمد علي الخولي ولد في فلسطين في بلدة طولكرم سنة 1939، من

خبراته:

- معلم اللغة الإنجليزية في الأردن سنة 1958 - 1963
- معلم اللغة الإنجليزية بكلية الحسين بالأردن سنة 1966 - 1967
- معلم اللغة الإنجليزية أبو ظبي 1967 - 1971.
- معلم اللغة الإنجليزية بالكويت 1971 - 1975
- أستاذ مساعد (لغة إنجليزية) بجامعة الرياض 1979 - 1988
- أستاذ مشارك (لغة إنجليزية) جامعة رياض 1988 - 1990
- أستاذ (لغة إنجليزية) جامعة إسرائ الأردن 1991 - 1998
- أستاذ (لغة إنجليزية) جامعة الزيتونة الأردن 2002

مؤهلاته:

- دبلوم كلية المعلمين، دار المعلمين، عمان، الأردن 1958
 - بكالوريوس لغة إنجليزية، الجامعة الأمريكية، بيروت لبنان، 1966.
 - دبلوم فن التعليم، الجامعة الأمريكية، بيروت، لبنان، 1966
 - ماستر (اللغويات التطبيقية - لغة إنجليزية)، الجامعة الأمريكية، بيروت، لبنان،
- 1971
- دكتوراه (اللغويات التطبيقية _ لغة إنجليزية)، 1975.
 - كان عميدا لمدة اثني عشر عاما في جامعات مختلفة ورئيسا لقسم اللغة الإنجليزية.

الجمعيات الأكاديمية:

- كان عضوا في جمعية TESOL في أمريكا.
- كان عضوا في جمعية الأساتذة اللغة الإنجليزية في الجامعات العربية.
- كان عضوا في جمعية الترجمة الأردنية.

المؤتمرات:

- حضر عشرات المؤتمرات حول اللغة الإنجليزية، وتعليم اللغات والترجمة في بلدان كثيرة حول العالم.

مؤلفاته:

- دليل الطالب في التربية العملية
- الأصوات اللغوية
- الإسلام والنصرانية: دراسة مقارنة الإسلام والحضارة الغربية.
- تعليم اللغة
- الحياة مع اللغتين
- تعلم الإملاء بنفسك
- المهارات الدراسية
- أساليب تدريس اللغة العربية
- دراسة اللغوية
- معجم علم الأصوات (عربي - عربي)
- التراكيب الشائعة في اللغة العربية
- قواعد تحويلية للغة العربية
- مدخل إلى علم اللغة
- كيف تكتب بحثاً
- الاختبارات التحصيلية
- الاختبارات اللغوية
- أساليب التدريس العامة
- علم الدلالة (علم المعاني)

- حقيقة عيسى المسيح
- مقارنة بين الأنجيل الأربعة
- البريق الزائف للحضارة الغربية
- التحريف في التوراة
- اليهود من كتابهم

❖ المبحث الثالث: أهمية الكتاب (الأهداف والفوائد)

لقد كان لكتاب " مدخل إلى علم اللغة " أهمية كبيرة في مجال دراسة العلوم اللغوية وأنظمتها وقواعدها الأساسية، وتجلت الأهداف والفوائد على النحو التالي:

- لعلم اللغة أهمية كبيرة شأنه شأن العلوم الأخرى فكما البحوث الفيزيولوجية التي تدرس وظائف الأعضاء دراسة العلمية أي دراسة وصف وتحليل فقد أقيم على أسسها العلم النفس اللغوي والعضوي.
- يدرس القواعد التي يكشفها علم اللغة في مختلف الشؤون، ينبغي العمل بها في تعليم اللغات الحية وغيرها وطرق تدريسها أيضا.¹
- تصحيح أساسيات الإملاء والشكل وأبنية الكلمات، وفي تتوين معجمات اللغة وضبط مفرداتها وتحديد دلالاتها ومحاربة ما يطرأ عليها من خطأ أو تحريف.
- تهذيب المصطلحات اللغوية وتوسيع نطاقها وترقية اللهجات وتعريفها بمختلف أنواعها: العامية، الفصيحة، الجغرافية.
- الوقوف على أغراض اللغة وطبيعتها والعناصر التي تتألف منها.
- التعمق في أقسام علم اللغة من حيث تحليله للنظام الصوتي (علم الأصوات) وعلم النحو والدلالة.
- نشأة علم اللغة وخصائنها وما يطرأ عليها من تغيرات.²

¹ د. محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، ط، الأردن، دار الفلاح للنشر والتوزيع، 2000م، ص 20.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الفصل الثاني:

الدراسة الداخلية للكتاب

المبحث الأول: تلخيص مضمون الكتاب (الفصول)

المبحث الثاني: ذكر قيمة الكتاب

تمهيد:

كان لهذا الكتاب فرصة عظيمة، في حوصلة كل الأقسام والركائز التي تصب في مجال اللغويات واللسانيات معاً.

فبدأ الكاتب فصوله بباب اللغة النظري وأوفاه بحثاً ودراسة وحددها على الشكل التالي:

- تعريف علم اللغة
- نشأة علم اللغة
- دراسة الأصوات التي تتألف منها اللغة
- قوانين النظام الصوتي
- علم الصرف والنحو والدلالة

واعتمد أيضاً على العلم الثاني وهو علم اللغة التطبيقي على أنه العلم الوسيط الذي يربط العلوم التي تعالج النشاط اللغوي الإنساني بوظائف اللغة وأساليبها المعتمدة داخل المجتمع فنجدته عالج قضايا عديدة:

- اللهجات بمختلف أنواعها
- الثنائية اللغوية والمجتمع
- الكتابة بأنواعها وأهدافها
- الاكتساب اللغوي عند الطفل

❖ المبحث الأول: تلخيص مضمون الكتاب

➤ تعريف اللغة:

تعتبر اللغة أهم طرق الاتصال بين الشعوب لمالها م دور في نقل المعرفة والثقافة بين الشعوب¹ واللغة هي نظام لتبادل المشاعر والأفكار بين الناس² وهي وسيلة للتعبير عن الحاجات والآراء والحقائق بين الناس³. فاللغة ظاهرة تميز الإنسان عن الكائنات الأخرى⁴ فالإنسان مارس اللغة منذ آلاف السنين في عمر الإنسان على الأرض⁵.

واللغة في نظام فهي سلسلة من العلاقات المنظمة التي تخضع لقوانين يمكن التنبؤ بها: تعتبر اللغة أصوات أساسا لأن أساس اللغة أصوات منطوقة لا حروف منظورة واللغة رموز فهي نظام ترميز على السامع فك رموزه المسموعة، وللغة دور اجتماعي وعاطفي بالإضافة إلى دورها الفكري⁶.

➤ أنواع اللغة:

إن كل منا يتعلم اللغة قبل أن يذهب إلى المدرسة فيتعلم كتابتها وهناك الملايين الأميين يتكلمون لغتهم ولا يكتبونها ويقرؤونها، والإنسان فكر في أن يدونها ويخلدها للأجيال التالية فهي قديمة قدم المجتمع.

وتتحدد أنواع اللغة في كونها مكتوبة ومصاحبة وصامتة.

- فاللغة المكتوبة هي التي تتمثل في طريقة تدوين اللغة الصوتية أي الكلام.

¹ رسالة ماجستير بعنوان درجة توظيف معلمي اللغة العربية للمفاهيم البلاغية في تدريس الأدب للمرحلة الإعدادية في العراق، إعداد الطالب نصار مالك احمد، ص1.

² محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، طبعة 2000م، دار الفلاح للنشر والتوزيع، 1993، عمان، ص12.

- اللغة المصاحبة هي حركات بعض أعضاء الجسم التي تصاحب الكلام
- أما اللغة الصامتة فهي التي تقع خارج نطاق علم اللغة ولكنها تدخل في مجال دراسة نظام الاتصال.¹

➤ وظائف اللغة:

إن بحث اللغة لا يكتفي بتعرف على ملامح البنية اللغوية ولا بد بالتعرف على الوظيفة في إطار المجتمع² لذلك فوظيفة اللغة تمكن في أنها تنقل الأفكار والمعلومات والحقائق والعلوم من عصر إلى عصر، ومن جيل إلى جيل باللغة نكتب القصص والمسرحيات والشعر والنثر وبها نعبر عن حاجاتنا ونطالب بها وبها نغني فاللغة هي الحياة.

➤ مستويات اللغة:

تنقسم مستويات اللغة إلى:

المستوى الصوتي وهي الذي يتكون من الأصوات وتعتبر هي أصغر الوحدات اللغوية كقولنا /م/، /ق/.

كما نلاحظ للغة مستوى صرفي وذلك عندما تجتمع الأصوات تكون لهما وحدات صرفية ك"أل" التعريف، ويطلق على الوحدة الصرفية ما يسمى بالمورفيم أو اصرفيم.

أما المستوى النحوي فهو اجتماع الكلمات وفق نظام محدد تتكون منه الجمل ويوجد أيضا المستوى الدلالي ويحدث إذا اجتمعت المورفيمات تتكون الكلمات.

¹ محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، ص 13.

² محمود فهمي الحجازي، مدخل إلى علم اللغة، ط1، دار النشر دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ص13.

➤ هرمية اللغة:

تعتبر اللغة نظام متكامل يتسلسل على نحو هرمي ويتدرج من الوحدات الصغرى إلى الكبرى فالصوت هو أصغر وحدة لغوية مثل قولنا /ح/، /ك/ ويليهما المقطع فمن الأصوات نبني المقطع، كقولنا /سا/، /لؤ/، أما المورفيم فهو الذي يبني من المقاطع مثل (أل) فهو مورفيم يدل على التعريف يتكون من مقطع واحد وتبنى من المورفيمات الكلمة كقولنا المدرسون تتكون من (أل) + مدرس + ون ثم تأتي الجملة في الهرم اللغوي وهي التي تبنى من الكلمات ومن الجمل تكون المقالات.¹

➤ معرفة اللغة:

اللغة في حد ذاتها تتميز بعدة مهارات التي تتمثل في مهارة الاستماع وهي التي منها نفهم ما نسمع وحي أو مهارة عند الطفل، تعتبر أو فن لغوي يمارس الإنسان وتطور حوله الأنشطة التعليمية في قاعات التدريس، وهناك مهارة الكلام فالطفل يسمع ثم يحاول البدء بالكلام ثم تليها مهارة القراءة وذلك بفهم الرموز اللغوية المكتوبة وفهمها بعدما: يتعرف الشخص على مهارة الكتابة التي يعبر بها عن طريق الحروف المكتوبة وقد ظهر نوعين من المهارات اللغوية وهي المهارة استقبالية التي نستخدم فيها الإذن وما قاله الآخرين من حولنا، ومهارة إنتاجية أو ما يعرف بالتعبيرية التي نعبر بها عن أنفسنا.²

¹ كمال بشار، علم الأصوات، دار غريب، سنة 2000، ص66.

² مذكرة تصميم وحدة تعليمية قائمة على برنامج ماجرومل وقياس أثرها في تحسين مهارات اللغة العربية لدى طالبات الصف السادس الأساسي، إعداد رمضان الأغوج، ص 14.

➤ لهجات اللغة:

يمكن تقسيم اللغة من حيث نوعية المتكلم إلى عدة لهجات نذكر منها اللهجة الجغرافية فاللغة الواحدة تظهر على شكل لهجات جغرافية فنجد أن لهجة أصل المغرب تختلف عن لهجة أصل العراق.¹

أما اللهجة الاجتماعية فهي مرتبطة باللهجة الجغرافية ولكل لغة عدة لهجات ولكل منها صفات خاصة تميزها عن سواها من الناحية صوتية ونحوية وهي اللهجة مشتركة بين أناس متشابهين في مستواهم الاجتماعي.²

وكذلك نجد اللهجة الفصيحة فهي كل لغة نجد لهجة فصيحة تظهر مثلا في نشرة الأخبار ولهجة عامية وهي ما تعرف باللهجة السوقية أي التي يستخدمها معظم الناس في مخاطبتهم وأخيرا اللهجة الفردية وهي تلك التي يستخدمها الفرد وهي تتمثل في مجموعة من صيغ الكلام خاصة به.

➤ توليدية اللغة:

تعتبر اللغة ذات صفة توليدية حيث أن الفرد يقول تقريبا مئة إلى ألف جملة في اليوم، والغريب هذه الجمل ليست نفسها، فقد كانت موضوعات الأصوات وبناء الكلمة قد نالت نصيبا كبيرا من الاهتمام على مدى مائة عام. فأصوات اللغة العربية معروفة ومحدودة فالتوليدية اللغة لا تعني إنشاء جمل جديدة تكرارية بل إنشاء جمل جديدة في معناها.

¹ كمال بشار، علم الأصوات، ص 67.

² عفيف الدين دمياطي، مدخل الى علم اللغة الاجتماعي، مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع، 1438/2017هـ، طبعة الثانية، ص 51.

➤ القدرة اللغوية والأداء اللغوي:

ونقصد بها هي القدرة المعرفية التي يتمتع بها الفرد فيما يخص لغة ما وتنشأ من فطرية والخبرة اللغوية.

فالفطرية هي الاستعداد الذي فطر الله به عباده من أجل أن يتعلموا، أما الخبرة اللغوية فهي الناتجة عن استقبال اللغة عن طريق السمع ثم القراءة، أما ما يعرف بالعمليات العقلية فهي تحليل الدماغ لما يستقبل قصد الوصول إلى استنتاجات.¹

وبهذه الثلاثة تتكون القدرة اللغوية لكل فرد وبعدها يأتي الأداء اللغوي على شكل كلام وكتابة.

➤ العمومية اللغوية:

ونقصد بها أن جميع اللغات تشترك في عدة عوامل لغوية مثلا فجميع اللغات تستعمل الأفعال والأسماء والضمائر وفي كل اللغات يوجد حروف وكل اللغات فيها هرمية لغوية.

➤ خصائص اللغة:

اللغة تمكن في أنها خاصية بشرية نعمة أنعم الله بها على عباده يتواصلون بها فالإنسان مهياً فطرياً لتعلم اللغة وهي أيضاً صوتية أساساً، فاللغة لسان أساساً في نشأتها الأولى تتمثل في أصوات أما الشكل الكتابي لها فما هو إلا تمثيل للغة المنطوقة.

واللغة تنمو مفرداتها أي أن اللغة تنمو مع نمو خبرات الناطقين بها، وهي نظامية لأنها تخضع لقوانين وأحكام في المستوى الصوتي كما أنها تتميز بخاصية كلامية فعند الكلام تتغير تعابير الوجه كما أنها تتأثر بالسياق الاجتماعي الآلي عند الكلام بتأثر المستمع.²

¹ محمد محمد داوود، الصوائت والمعنى في العربية، دار غريب، سنة 2011، القاهرة، ص19.

² عمر عبد الله الصديق، تعليم اللغة لغير الناطقين بها، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ص12.

➤ الخصوصية اللغوية:

نجد أن جميع اللغات لها خصوصية تميزها عن غيرها فمثلا تمتاز كل لغة بعدد محدد من الأصوات اللغوية وبأصوات خاصة عن سواها ولكل لغة عدد محدد من حروف النظام الكتابي ولكل منها نظام صوتي ونحوي ولا تتشابه في مفرداتها اللغوية ولا يوجد مرادف للغة ما في اللغات الأخرى.¹

➤ علم اللغة:

لعلم اللغة فرعين رئيسيين هما علم اللغة النظري والتطبيقي ونقصد بعلم اللغة النظري هو العلم الذي انقسم إلى علم الأصوات اللغوية الذي يدرس اللغة من حيث الأصوات التي تتألف منها، أما العلم الثاني فهو علم (الفونولوجيا) الفونيمات ويليها علم تاريخ اللغة الذي يبحث في تطور اللغة الواحدة عبر القرون أو بمعنى أدق التغيير في اللغة الواحدة،² ويظهر أيضا علم آخر وهو علم الصرف هو الذي يبحث في أصغر الوحدات اللغوية ذات المعنى، أما علم النحو فهو ذلك العلم الذي يبحث في القوانين التي تحكم بناء الجملة وموضوعه مرتبط بالكلمة. وهناك علم الدلالة وهذا العلم يبحث في معاني الكلمات، وقد تعدد علوم اللغة منها أيضا المقارن والتطبيقي الذي انقسم إلى فروع تعليم اللغات وفرع الاختبارات اللغوية وعلم اللغة النفسي. كما يعتر علم المعاجم الذي يبحث في صناعة المعاجم العامة والخاصة أحد علوم اللغة. وقد شهد أيضا علم آخر هو علم اللغة الآلي يختص في البحث في استخدام الحاسوب.

فعلم اللغة منه العام والخاص وأهم فروعه تمكن في المنظور الوصفي والتاريخي والمقارن والعام.

¹ محمود فهمي الحجازي، مدخل إلى علم اللغة، ط1، دار النشر قباء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ص 23.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

علم الأصوات:

➤ تعريف علم الأصوات:

تعددت تعريفات علم الأصوات في الدراسات اللغوية الحديثة والمعاصرة فقد عرفه كريستال بأنه علم يدرس خصائص صنع الصوت البشري، ويعرف علم الأصوات على أنه علم يبحث في أصوات اللغة من حيث إنتاجها ومن حيث انتقالها ومن حيث إدراكها.¹

➤ جهاز النطق البشري:

ويتكون هذا الجهاز من عضلات البطن التي تقوم بضغط الحجاب الحاجز إلى الأعلى لمساعدة الرئتين في عملية الزفير والمعروف أن الكلام يحدث في أثناء الزفير عادة.

ويعرف الحجاب الحاجز على أنه يساعد الرئتين على الانقباض والانبثاق أثناء عملية الزفير والشهيق، أما الرئتان فهما عضوان أساسيان في النطق، تقع الرئتان في تجويف الصدر ويفصلهما عن تجويف البطن الحجاب الحاجز ومن الهواء الفاسد (الزفير) نصنع الكلام الجميل، أما القصبة الهوائية هي التي يتخذ فيها النفس مجرا قبل اندفاعه إلى الحنجرة وتقع بين الرئتين والحنجرة، وتعرف الحنجرة على أنها صندوق الصوت تتكون من غضاريف تقع نهاية القصبة الهوائية، والوتران الصوتيان يقعان في الحنجرة لهما دور في عملية النطق فمنهما نفرق بين الصوت المهموس والمجهور، ثم يأتي المزمار وهو يقع كفتحة بين الوترين الصوتيين في أعلى الحنجرة. أما الحلق فهو الفراغ الذي يدخل بين الحنجرة وأقصى اللسان وهو أحد تجاويف الرئتين كما أنه يساهم في تقخيم بعض الأصوات وإنتاجها² عند النطق به

¹ مذكرة ماجستير، دراسة تفويمية لمحتوى الأصوات اللغوية في منهاج اللغة العربية في ضوء المعايير الواجب توافرها فيه،

لشبل عودة عبد الله اللحام، ص 40.

² المرجع نفسه، ص 41.

أما الصوت المهموس فهو الصوت الذي لا يهتز الوتران الصوتيان عند النطق به، فيجب علينا أن نحدد إن كان الصوت جهرا أم همسا.

➤ أماكن النطق:

لقد سمي اللغويون كل حرف على حسب خروجه أي المكان الذي خرج منه فمثلا الصوت الشفوي نلاحظ أن مخرجه يكون من الشفة العليا، وصوت الأسنان وهو ذلك الذي يكون مكان النطق فيه من الأسنان العليا وعليه فيمكننا أن نحدد عدة الأصوات باختلاف أماكن خروجها فهناك الأصوات اللثوية والتي تنطق من اللثة وهناك الصوت الغازي والطبقي واللهوي والحلقي والحنجري وكلها مسميات على حسب مكان خروجها.¹

➤ كيفية النطق:

ذهب العديد من علماء الأصوات إلى البحث في كيفية نطق الأصوات اللغون وقد حددوها في ما يلي الصوت الوقفي وقد عرفوه على أنه الصوت الذي يوقف تيار النفس قبل نطقه ثم ينطلق بذلك التيار مع النطق، كما حددوا أيضا ما يسمى بالصوت الاحتكاكي فهو ذلك الصوت الرخو الذي يصحبه انفجار ويتمثل في أربعة عشر صوتا (ث، ح، خ، ذ، ر، س، ش، ظ، غ، ف، هـ، و، ي)، وقد تعددت كيفية نطق الأصوات منها أيضا الصوت المزجي الذي يجمع بين الوقفي والاحتكاكي، وهناك أيضا ما يسمى بالصوت الأنفي والجانبى، والصوت الجنباني والتكراري والارتدادي وهو الذي يشبه صامت وشبه صائى وأخيرا هناك الصوت الصائى.²

¹ محمد الضالع، علم الأصوات عند ابن سينا، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص57.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

➤ سمات صوتية أخرى:

لقد تعددت السميات الصوتية نذكر منها ما يدعى بالانبثاق والشهيق فهناك أصوات تنطق مع الشهيق وأصوات ينطق بها مع الزفير، وهناك أيضا السمات الموسيقية.

ويعرف اللسان على أنه عضو مرن متحرك يحتوي على عدد كبير من العضلات على التحرك بسهولة ويكون من الذلق (رأس اللسان) أو المقدم والوسط والمؤخر والجذر وفي تعريفنا للشفة العليا فهي عضو نطق ثابت والأسنان تنقسم إلى سفلى وعليا فالسفلى تلامس رأس اللسان أحيانا والعليا يقترب منها اللسان وتلامس الشفة السفلى.

ونقصد بالغار هو الحنك الصلب والطبق هو الحنك اللين ويساهم في عملية التفخيم، أما اللهاة هي عبارة عن لحمة مسترخية تقع في آخر الحنك اللين عندما تلامس مؤخرة اللسان تحدث صوت لهوي، أما اللثة هي التي تلامس الذلق تقع في الأسنان العليا.

والحنك هو سقف الفم، أما الأنف هو أحد التجاويف الرنين وممر تيار التنفس، التجاويف هي التي تنقسم إلى تجاويف رئوية وحلقية وفموية وأنفية.¹

➤ تصنيف أعضاء النطق:

هي الأعضاء المسؤولة عن إنتاج الكلام وتنقسم إلى قسمين ناطق متحرك وهو الذي يتضمن الشفة السفلى واللسان أما مكان النطق فهو العضو الثابت ويتضمن الشفة العليا واللثة والغار والطبق، والممر هو التيار التنفس والمرنان يعتبر أحد الأعضاء التي تقوم بتفخيم الصوت وفيها تجتمع التجاويف الفونجرية، ونقصد بمصدر التيار الرتتان والجاهز هو ما يعرف

¹ مذكرة تخرج شهادة ماستر الدراسة النطقية للصوت بين القديم والحديث، إعداد جبور هاجر، ص 07.

بالوتران الصوتيان في الحنجرة أما العضو المساعد فهو الذي يؤدي دور المساعد مثل الحجاب الحاجز.¹

➤ وصف الصوت اللغوي:

لقد اتفق اللغويون على تقسيم الصوت اللغوي إلى الصامت وغير المعلوم ولكي تستطيع التفريق بينهما يجب أن نعرف أولاً مكان نطق الصوت ونتعرف على العضو الناطق، أي الذي يتحرك عند نطق صوت ما، وعلينا تحديد كيفية نطق ذلك الصوت، رابعا وأخيرا هناك أصوات مجهورة وأصوات مهموسة فالمجهورة هي التي يهتز الوتران الصوتيان وهي من الصوائت ويوجد ما يسمى بالرنين وهو ذلك الصوت الذي يخرج من الأنف أو الفم واختلفت السمات الصوتية عن كونها أصوات امتدادية وفموية والألفية وهناك ما يعرف بالتقديم والتأخير وفيه يتأخر الصوت أو يتقدم مكان نطقه، وهناك أيضا الأطباق وهو ما نقصد به تخيم الصوت، أما التدوير وهو كل ما يكون فيه الصوت مشفها وأخيرا ما يدعى بالطول وفيه يكون الصوت المنطوق طويل أثناء خروجه.

➤ وصف الصائت:

إن الصوت الصائت هو الذي يخرج من جراء فتح الفم فتحا متسعا بحيث يخرج الهواء بحرية لبعد المسافة بين عضوي النطق الفك الأسفل والأعلى وموسيط يتكون من صائت واحد مثل الكسرة أو يكون مركب يجمع بين صائتين قصيرين مثل " أو"، ويكون الصائت إما عاليا أو وسطيا أو منخفضا ويكون أماميا ومركزيا وخلفيا وقد يحدث تدوير الشفتين مع نطق الصائت مثل نطق الواو وتتبعها الضمة.²

¹ محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، طبعة 2000م، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان 1993م، ص 31-32.

² عبد الرحمان الفوزان، دروس النظام الصوتي للغة العربية، ط1، تاريخ النشر 1428هـ، ص 39.

➤ مراحل نطق الصوت:

وقد تم تركيز على المراحل التالية وهي ثلاثة أولها أن الإنسان في أولى محاولته للنطق يجب عليه أن يكون على استعداد فكل عضو فيه يستعد لإخراج الصوت وذلك بعد أن يعطي الدماغ الأمر للأعضاء، ثم بعدها يتطرق يجب عليه أن يكون على استعداد فكل عضو فيه يستعد لإخراج الصوت وذلك بعد أن يعطي الدماغ الأمر للأعضاء، ثم بعدها يتطرق إلى مرحلة النطق وهي التي تطبق فيها الأوامر ويخرج الصوت ليصبح مسموعاً وأخر مرحلة وهي الاسترخاء وفيها يعود كل عضو لحالته الثابتة وتستريح هذه الأعضاء.¹

➤ أنواع السمات النطقية:

وقد تمثلت في سمتين: وظيفية وغير وظيفية فالوظيفية هي التي تأثر في المعنى وتحول الصوت من ماهية وظيفية إلى ماهية وظيفية أخرى أما الغير الوظيفية فهي التي يقتصر أثرها على المقبولية الاجتماعية للنطق وهي التي لا تؤثر على المعنى.²

➤ الفونيمات الفوقية:

هي الفونيمات التي تنطق موازية للفونيمات القطعية وتشمل النبرات والنغمات والفواصل، والبعض يدعوها بالفونيمات التطريزية.

1- النبر:

ومعناه أن مقطعاً من بين المقاطع متتابعة يعطي مزيداً من الضبط أو العلو أو يعطي زيادة أو نقصاً في نسبة التردد في بعض اللغات النبرة ثابتة في موقعها كأن تكون النبرة القوية على المقطع الأول دائماً أو على المقطع الأخير في الكلمة دائماً وتسمى اللغات التي

¹ عبد الرحمان حاج صالح، محاضرات بمركز البحوث العلمية والتقنية لترقية اللغة العربية، الجزائر، 2004، ص15.

² ماريو باي، أسس اللغة ترجمة، أحمد مختار، عالم الكتب، القاهرة، مصر، طبعة 8، 1998م، 1419هـ، ص 93.

تستخدم النبر كفونيم باللغات النبرية والأخرى غير نبرية، وتعتبر النبرة فونيم يؤثر على المعنى وتحدد درجات النبر في أربعة وهي نبرة رئيسية ورمزها (ة)، مثل الفتحة وهناك نبرة ثانوية رمزها /⁸/ والنبرة رمزها // ونبرة ضعيفة يكون رمزها كالتالي /"/ وهناك أنواع للنبر نذكر منها الكلمة ونبرة الجملة والنبرة التقابلية وكل منها لها دور أساسي.¹

2- الفواصل:

الفواصل الصوتية هي مصطلح يطلق على مجموعة من الظواهر الصوتية التي تتشكل مع ظواهر أخرى كالنبر والتنغيم، وهذه الفواصل هي الوقفة والسكته والاستراحة أو أخذ النفس² وينقسم الفاصل إلى أنواع منها فاصل صاعد ويأتي في نهاية الجملة رمزه $\uparrow\uparrow$ ويصاحبه ارتفاع نغمة، وفاصل هابط ورمزه $\downarrow\downarrow$ يأتي في نهاية الجملة الإخبارية ويصاحبه انخفاض نغمة، وهناك فاصل مؤقت يأتي في وسط القول، وهناك فاصل موجب وسالب.

3- النغمة:

تعرف على أنها نوع من موسيقى الكلام، كالتفريق بين الجملتين المثبتة والاستفهامية ويعرفه تمام حسان على أنه "ارتفاع الصوت وانخفاضه أثناء الكلام".³ ويصنف إلى أربعة مستويات نغمة عادية رمزها /2/ وهي بداية الكلام ونغمة عالية رمزها /3/ وتأتي قبل نهاية الكلام ونغمة فوق عالية رمزها /4/ وتأتي في التعجب.

¹ أحمد قدور، اللسانيات وأفاق الدرس اللغوي، دار الفكر، ط1، سنة 2001، دمشق، ص48.

² محمد التونجي وراجلي الأسمر، المعجم المفصل في علوم اللغة، ط 2، الناشر دار الكتب العالمية، 1999م، ص207.

³ رسالة ماجستير، دراسة تفويمية لمحتوى الأصوات اللغوية في منهاج اللغة العربية في ضوء المعايير الواجب توافرها فيه، لشبل عودة عبد الله اللحام، ص 27.

➤ الأبجدية الصوتية الدولية (IPA):

ويطلق عليها بالالفباء الصوتية الدولية رموز الكتابية ونظام لكتابة الأصواتية وهي أبجدية تستخدم الرموز اللاتينية أساسا ومقارنة أصوات اللغات بعضها ببعض، وضعت الجمعية الصوتية الدولية (جمعية أسسها عام 1886م جماعة من علماء الأصوات الأوروبيون، للتعبير عن أصوات اللغات وفونيماتها).

قوانين النظام الصوتي:

➤ الفونيم والألوفون:

الفونيم يعرفه ماريوباي بقوله الفونيم مجموعة أو تتوع أو ضرب يضم أصوات وثيقة الصلة ينظر إليها المتكلمون على أنها تمثل وحدة واحدة.¹

وهو ذلك الصوت المجرد لا وجود له في أثناء الكلام واصغر وحدة صوتية. وهو تماثل صوتي أي أن الصوتين يتقاربان في مكان النطق وهو أيضا ذلك التوزيع التكاملي والألوفونات تتقاسم المواقع ولا تحل محل بعضها² وهي عضو في الفونيم.

➤ اختبار الفونيمية:

لكي نفرق بين الصوت إذا كان فونيم أو ألوفانا في لغة ما، يجب أن نجرب الصوتين بوضع كل منهما في مكان الآخر في كلمة ما مع الاحتفاظ بباقي حروفها.

فإن حدث ووجد اختلاف في المعنى فهما فونيمات وإن لم يحدث أي اختلاف في المعنى فهما ألوفان للفونيم الواحد، ويجب أن نتذكر أن الفونيم في لغة ما قد يكون ألوفانا في لغة أخرى.

¹ محمود السعران، علم اللغة، دار الفكر العربي، ط2، سنة 1997، القاهرة، ص104.

² عبد العزيز، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، 2007م، ص 226.

➤ أنواع الفونيمات:

فهي تتمثل في فونيمات قطعية وفوققطعية:

ونقصد بالقطعية هي تلك الوحدات الصوتية التي تكون جزء من أصغر صيغة لغوية ذات معنى منعزلة عن السياق وهي الصوامت والصوائت.

أما الفونيمات الفوققطعية فهي التي تشمل النبرات والنغمات والفواصل، أو ما يطلق عليها بالفونيمات التطريزية.¹

وتنقسم الفونيمات القطعية إلى الصوامت وهي ذات مكان النطق محدد أما الصوائت فهي أصوات العلة. وتنقسم أيضا إلى فونيمات الثابتة وهي تلك التي لا تتغير من لهجة إلى أخرى وفونيمات المتقلبة وهي التي لا تتغير من لهجة إلى أخرى.

➤ علاقات الفونيم:

هي علاقة أفقية رأسية ثنائية فالعلاقة الأفقية تكون بالتوالي التي بين الكلمات مثلا لتصبح جملة وذلك لتكوين الوحدات اللغوية الأكبر في حالة ما كان للفونيم علاقة أفقية مع الفونيمات السابقة واللاحقة.

أما في ما يخص العلاقة الرأسية فتحدث أثناء تبديل فونيم مكان الآخر فيتغير المعنى. وهناك علاقة ثنائية كقولنا ب.م. فكلاهما احتكاكي، وأيضا يوجد علاقة تناسبية فإذا كان الفونيم ذا علاقة مع مجموعة من الفونيمات.²

¹ مذكرة ماجستير الصوتيات التركيبية، عند ابن الجني، إعداد سمير بن موسى، ص 51.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

➤ العبيء الوظيفي للفونيم:

إن صعوبة نطق الفونيم تجعله غير مرغوب فيه فكلما زاد عدد الكلمات التي يوجد فيها فونيم ما في لغة ما زاد عبوءه الوظيفي.¹

➤ الفونيم والحرفيم:

يعتبر الفونيم وحدة صوتية تميز كلمة من أخرى فهو يتحقق في الكلام على شكل الالوفونات والحرفيم فهو ذلك الشكل الكتابي المجرد، مثلا في كتابتنا لحرفيم ت نكتبه "ت" في أول الكلمة و"ت" في وسط الكلمة و "ت" في آخر الكلمة و "ت" مستقلة.

➤ رموز المستويات اللغوية:

ونقصد به الرموز التي يعتمد عليها علم اللغة وهي القوسان []، الذي توضع داخلها الكتابة الصوتية، والرمز الثاني هو // وتوضع فيه الكتابة الفونيمية والرمز الثالث هو كالتالي { } وتوضع فيه المورفيمات وآخر رمز هو < > توضع فيه الكتابة العادية أو الحرفيم.

➤ توزيع الأصوات:

للموقع دور كبير في تأثير على الصوت لذلك حدد العلماء المواقع في ثلاثة وهي تصنف كالتالي: الموقع الأولي والوسطى والختامي وعليه فإذا حددنا موقع الصوامت فهي لا تقع في الموقع الأولي في اللغة العربية ومثلا إذا وقع مهموس بين صائتين صار مجهورا مثل قولنا /t/ في letter، ويمكن أن نحدد أيضا عدة مواقع أخرى التي لها تأثير كبير على الأصوات منها ما ذكرناها سابقا وغيرها التي تتمثل في موقع بين الصائتين وبين الصامتين والموقع بين الصائت والصامت والعكس وموقع قبل فاصل وبعده.²

¹ محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، طبعة 2000م، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان 1993م، ص55.

² المرجع نفسه، ص56.

➤ **التتابع الأفقي:**

ونقصد به أن كل الوحدات اللغوية تتوالى أفقياً فتحكمها قوانين هذه الفونيمات وذلك لأنه لا يوجد فونيمات تتوزع بحرية وتأخذ موقع ما سواء كان أولياً أو وسطياً أو ختامياً، والبعض منها صعبة النطق لهذا يتبع استخدام الفونيم في حالة سهل نطقه، وأحياناً تكون الأصوات متنافرة وهناك أصوات تميل إلى الترحيب بتجاوز أصوات لها.¹

➤ **التقابل الرئيسي:**

وفي هذا النوع من الوحدات اللغوية يمكن أن يحل بعضها في مكان الآخر فهي تتقابل راسياً والتقابل في هذه الحالة يقع قبل النطق له أي يسبق الكلام كقولنا (قال - مال).

➤ **شيوخ الفونيمات:**

وقد حدد علماء الأصوات أكثر الفونيمات شيوعاً في اللغة العربية وهي التي تتمثل في الفتحة ثم الكسرة القصيرة و /ل/ والفونيمات الأندر وهي /ظ/ و /ز/ أما في ما يخص الكيفيات فنرى أن الصوائت هي الأكثر شيوعاً وأندرها المزجيات وتعتبر اللثة أكثر المناطق النطق شيوعاً والأندر التي تقع بين اللغة والغار، أما في ما يخص المجهورات فهي الأشيع مقابل المهموسات، ولاحظوا أيضاً أن الاحتكاكات فأشيعها /ع/ و أندرها /ز/.²

➤ **العقود الصوتية:**

ونقصد بها الصوائت والصوامت التي تتوالى في مقطع واحد ولا يجوز أن يكون أكثر من صامتين متتاليتين في مقطع واحد بالنسبة للغة العربية كقولنا مثلاً بَحْرٌ. عكس اللغة الإنجليزية فهي يمكن أن تشهد أكثر من صامتتين.

¹ إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، الطبعة 02، 1950م، الطبع والنشر مكتبة نهضة، مصر، ص 12- ص 23.

² مذكرة شهادة الماجستير، ملاح الصوتيات التركيبية عند ابن الجني، إعداد سميرة بن موسى، ص 63.

➤ المقطع:

وهو تتابع من الأصوات الكلامية له حد أعلى أو قمة إسماع طبيعية، والمقطع هو أصغر وحدة مركبة في تركيب الكلمة وهو أكبر من الفونيم وأصغر من المورفيم وأقصى حد للمقطع في أي لغة هو ثلاثة صوامت + نواة + ثلاث صوامت، والأدنى هو صفر + نواة + صفر أي حروف العلة.

➤ البيئة الصوتية:

والمقصود ببيئة الأصوات أي أن الفونيم يختلف نطقه منفردا عن نطقه في السياق صوتي فعند قولنا مثلا النَّجْم ف / ل / صارت / ن / وذلك لأنها أحدثت تماثل تام مع / ن / التي تلتها ومنه فالكلمة عند نطقها يحدث تغير للفونيمات أحيانا في كيفية نطقها.

➤ بعض الظواهر الصوتية:

اختلفت وتعددت الظواهر الصوتية ونذكر منها الإهماس والإجهار والتطويل والتقديم والتأخير والتفخيم وتوافق الصوائت وقلب الفونيمات والتشفيه وعند تعريفنا للتشفيه مثلا فهو إسارة الشفتين مع نطق صوت ليس مدور، وهو منفرد. ومن الظواهر الصوتية أيضا نأخر مثلا عن ما يدعى بقلب الفونيمات كقولنا / ث / تنقلب إلى / ت /.¹

➤ المماثلة:

يعرفها أحمد مختار عمر بقوله: "المماثلة هي تلك التعديلات التكوينية للصوت بسبب مجاورته لأصوات أخرى أو هي تحويل الفونيمات المتخالفة إلى مماثلة إما تمثيلا جزئيا أو كليا.² وللمماثلة أنواع نذكر منها المماثلة تقديمية المباشرة الكلية والجزئية مثال تأثر تاء

¹ أحمد المختار عمر، دراسة الصوت العربي، ط01، بلد النشر مصر، 1997، 1418هـ، ص 378.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الأفعال غالبا بالذال و الصاد مثل تذكر ← اذْذكر ← أذكر وهناك أيضا المماثلة الرجعية وجزئية والتباعدية وفيها يكون الصوتان غير متلاصقان.

➤ الميل إلى الاقتصاد:

ونعني به حذف أصوات وكلمات من الجمل من أجل اقتصاد الجهد وذلك من طبيعة السلوك البشري لكي يوفر على نفسه الجهد والوقت.

➤ الميل إلى الثنائية:

وهو ما نقصد به بوجود ثنائية في كل نظام صوتي فهو أحد سماتها مثل الصامت والصائت أو ما يدعى بـ الهمس والجهر، أو التباعد والتقارب وغيرها أيضا كالتقديم والتأخير.¹

¹ أحمد المختار عمر، دراسة الصوت العربي، ص 397.

علم الصرف:

➤ **تعريف علم الصرف:** ونقصد به ذلك العلم الذي يعرف به أحوال بنية الكلمة وصرفها على وجوه شتى لمعان مختلفة وهو الذي يبحث في الوحدات الصرفية ما يسمى بالصرفيات والمورفيمات.

➤ المورفيم والألومورف:

المورفيم هو أصغر الوحدات اللغوية تحمل معنى أو وظيفة نحوية فمثلا كلمة (المزارعون) تتألف من عدد المورفيمات: الـ " تعريف"، (زرع) مورفيم معجمي يدل على " الزراعة" اسم فاعل"، (ون) تمثل ثلاث مورفيمات: الجمع - الجنس - والإعراب.¹

ويمكننا تعريف الألومورف بأنها مجموعة واحدة من مورفيم على سبيل المثال: مورفيم الجمع في العربية يتكون من عدة ألومورفات هي: { ون، ين، ات، جمع التكسير }.

➤ مبدأ الإيم:

من تطبيقات هذا المبدأ نذكر الفونيم و الحرفيم والمورفين والإيم نعني بها وحدة مجردة والألو نعني وحدة حقيقية متنوعة والوحدات الحقيقية تكون دائما في توزيع تكاملي أو تغير حر.

➤ المورفيم والمقطع:

كما ذكرنا سابقا في تعريف المورفيم أنه أصغر العناصر ذات معنى من اللغة وأما المقطع فهو كما عرفه العلماء أنه تتابع الأصوات الكلامية له حد أعلى أو قمة إسماع طبيعية.²

¹ سالم سليمان الخماش، المعجم وعلم الدلالة، بلد النشر المملكة السعودية، 1428هـ، ط01، ص 31.

² ملامح الصوتيات التركيبية، عند ابن الجني، مذكرة شهادة ماجستير، إعداد سميرة بن موسى، ص 63.

ويمكن أن يكون له معنى وقد لا يكون فالمقطع يتكون من ثلاث عناصر هي النواة والاستئناف والذيل أما المورفيم فهو وحدة دلالية يتكون من مقطع واحد أو أكثر ونلاحظ أن هناك مورفيمات قد تتكون من جزء من المقطع أوفونيم واحد.

➤ المورفيم والكلمة:

عند تعريفنا للمورفيم فهو ذات معنى والكلمة أيضا ذات معنى وهي اصغر وحدة لغوية تستخدم بمفردها وهي تحتل التجزئة عكس المورفيم لا يقبل التجزئة وعليه فإنه لا يمكن أن يكون كل مورفيم كلمة ولا كل كلمة مورفيما واحدا مثل كلمة "الرجل" تتكون من مورفيم أحادي.

➤ المورفيم الحر والمورفيم المقيد:

المورفيم الحر نقصد به بالوحدة الصرفية التي يمكن نقلها من مكان إلى آخر في الجملة مثل كلمة (سماء، أرض، بقرة) هي مورفيمات حرة.¹

أما المورفيم المقيد وهو ما لا يمكن أن يستقل بذاته بل يحتاج إلى ما يكمل معناه مثل الزوائد العربية.

وينقسم إلى المورفيم التصريفي والاشتقائي مثال (أل) التعريف مورفيم مقيد لأنها تكون كلمة مستقلة اعتمادا على ذاتها.

¹ سالم سليمان الخماش، المعجم وعلم الدلالة، ص 33.

➤ **المورفيمات الزائدة:**

ويقصد بها إما يكون المورفيم جذر ويعني ذلك أن يكون أساسي في الكلمة أو أن يكون زائداً أي أن يكون الجذر زائداً من أنواعه اللاحقة في المورفيم الذي يأتي بعد الجذر، والسابقة ونعني بها المورفيمات الذي تسبق الجذور كـ " ال " التعريف والنوع الثالث وهو الداخلة وهي المورفيم الذي يدخل وسط الجذر، وهناك العالية وهناك المحيطة منها وهي التي تكون غير متصلة والتي تحيط بالجذر.¹

➤ **المورفيم الاشتقاقي والمورفيم التصريفي:**

لقد انقسمت المورفيمات إلى كونها اشتقاقية وتصريفية ونقصد في تعريفنا للمورفيم الاشتقاقي أن نشق كلمة جديدة م أخرى مثل (درس) نستطيع أن نشق منها كلمات عديدة منها: مدرسة، مدرس، يدرس، مدروس. على حسب أوزان الأفعال التالية: فعالة، فعل، يفعل، مفعول، ومن المورفيمات التصريفية جمع المذكر السالم والتثنية ومورفيم جمع المؤنث السالم هي مورفيمات لم تخرج الكلمة من معناها، يطلق على المعنى الصرفي، إسم المورفيم، ويطلق على العلامة التي تعبر عنه اسم مورف.²

➤ **المورفيم القواعدي:**

وهو ما يعرف بالمورفيمات التي تؤدي وظيفة صرفية أو نحوية (أي وظيفة قواعدية) وهي تختلف في ترتيب الكلمات داخل الجملة ومن المورفيمات القواعدية: المورفيم الصرفي وهو مورفيم محذوف أو مقدر مثل الضمائر المستترة.³

¹ محمد سليم محسن، القراءات وأثارها في العلوم العربية، دار الجبل، ط1، سنة 1998، بيروت، ج1، ص50.

² بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية بعنوان دور الصيغ الصرفية في بناء الجملة الاسمية في شعر البارودي، إعداد منال كمال سليمان عمر، ص21.

³ عبد الرحمان حاج صالح، محاضرات بمركز البحوث العلمية والتقنية، لترقية اللغة العربية، الجزائر، 2004، ص65.

ومثال ذلك ذهب إلى المدرسة فالكسرة هنا مورفيم قواعدي لا معنى له.

➤ المورفيم المتصل والمتقطع:

المورفيم المتصل هو مثل قولنا { ذهب } فمورفيم الفعل هنا هو مورفيم متصل لكن يصبح مورفيما متقطعا إذا اشتقنا منه كلمات جديدة، ومن المورفيمات المتقطعة مورفيم مفعول به واسم المكان والمصدر ومورفيم اسم الزمان واسم الآلة.

ومثال المورفيم المتقطع: مورفيم المفعول به: مدروس، درس = O+=+O+O+=+P ونلاحظ أن الكسرة هي " = " أما الفتحة فنعني بها " = " ¹.

➤ عدد المورفيمات:

حدد علماء اللغة عدد المورفيمات بين عشرين إلى أربعين ففي اللغة العربية الفونيمات مجموعة من الصوامت والصوائت هي أربعة و ثلاثون أما الإنجليزية هي أربعة و ثلاثون أيضا، ومنها نستطيع تكوين الآلاف من المقاطع ومن المقاطع تتكون المورفيمات بالآلاف. وعليه نجد أن عدد المورفيمات المتصلة أكثر من المتقطعة والجزرية أكثر من الزائدة والحررة أكثر من المقيدة.

➤ الجذر والساق:

الجذر وهو المادة الأصلية ويتكون من ثلاث حروف صامته وترمز في نفس الوقت للدلالة الأصلية للمادة مثل " خرج " أما الساق فهو ذلك الجزء من الكلمة الذي يضاف إليه المورفيم ويختلف في كل مرة عكس الجذر فهو واحد. ²

¹ ماريوباي ، أسس اللغة ترجمة، أحمد مختار، عالم الكتب، القاهرة، مصر، طبعة 8، 1998م، 1419 هـ ، ص53.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

مثال: المورفيم	الساق	المورفيم	المنتج
0 +	سبح	المورفيم	فاعل ← سابح .
0 +	سابع	و	← سابحو

فعندما نقول (ذاهب) فالساق هو (ذهب)، والساق في (ذاهبو) هو (ذاهب).

➤ كلمات المحتوى والكلمات الوظيفية:

ونعني بكلمات المحتوى تلك التي تشمل الأفعال والأسماء والأحوال والصفات في جميع اللغات، أما ما نقصده بكلمات الوظيفية فهي التي تشتمل على الحروف كالعطف والجر وغيرها. وقد فاقت عدد كلمات المحتوى عدد كلمات الوظيفية غير أن الوظيفية كانت أكثر شيوعاً، فكلمات المحتوى تبني معنى الجملة والوظيفية تبني نحوية الجملة، ونجد أن الوظيفية ثابتة من حيث العدد على عكس كلمات المحتوى.¹

➤ الكلمات النشيطة والكلمات الخاملة:

عند تعريفنا للكلمات النشيطة فنحن نقصد بها تلك الكلمات التي نستخدمها في الكلام ونكتبها رغم قلتها مقابل الكلمات الخاملة فهي الأكثر عدداً ونقصد بالخاملة هي تلك الكلمات التي نعرفها ولكن لا نستخدمها وقد تتحول إلى نشيطة فيما بعد وعليه فيوجد في داخلنا كلمات كثيرة نخزنها وقليل ما نستخرجها في عملية الكلام.

➤ الكلمات العامة والخاصة:

ونعني بالكلمات العامة هي تلك الكلمات التي نستخدمها بكثرة في حياتنا اليومية وتعتبر الأكثر شيوعاً عكس الخاصة التي قليل ما تستعمل في حياتنا فمثلاً كلمة " باب " هي كلمة

¹ مذكرة ماجستير دور الصيغ الصرفية في بناء الجملة الاسمية في شعر البارودي، إعداد: بكري محمد الحاج، ص 36.

عامة تقال تقريبا يوميا وبكثرة عند أغلب الناس أما في قولنا " السجين " فهي كلمة لا نتداولها كثيرا في حياتنا اليومية وعليه نجد لكل علم من العلوم مصطلحاته الخاصة التي يعرفها إلا المتخصصين في هذا العلم.

➤ الكلمات الشائعة والكلمات النادرة:

يمكن أن نصنف الكلمات إلى شائعة وهي التي حددها العلماء إلى أكثر من ألف كلمة وهناك كلمات نادرة الشبوع فالكلمة هي الشكل المكتوب أو المنطوق للفكرة، فإن لم تدل على معنى عربي وضعت لأدائه فليست كلمة، وإنما هي مجرد صوت¹ وعليه فالكلمات العامة أشبع من الخاصة و القصيرة أشبع من الطويلة والسهلة أشبع من الصعبة.

➤ أنواع الكلمة:

وهي التي تتمثل في الاسم الذي يدل على معنى ولم يقترن بزمن مثل كتاب ويكون إما مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا، وهي أيضا تتمثل في الفعل وهو الذي يدل على معنى نفسه واقترن بزمن مثل كتب، خرج ويكون أيضا مرفوع ومنصوب ومجزوم. أما الحرف هو ما دل على معنى في غيره مثل أن، لم وفي الإنجليزية يقسم إلى اسم وضمير وصفة وظرف وفعل وحرف عطف وجر وأداة تعجب.

ويقسم الكلام إلى دلالي وصرفي ووظيفي فالدلالي هو الذي يركز على تصنيف حسب المعنى أما الصرفي فهو الذي يعتمد على المورفيمات أما الوظيفي فهو يعتمد على الوظيفة التي تؤديها الكلمة في قالب لغوي إن كانت اسما أو فعلا أو غيرها.²

¹ عباس حسن، النحو الوافي مع ربه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، الناشر دار المعارف بمصر، طبعة الخامسة عشرة، ص15.

² محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، طبعة 01، 2000م، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان 1993م، ص85.

➤ قوانين بناء الكلمة:

ونقصد بقوانين بناء الكلمة في اللغة العربية هي تلك التي تختص في القوانين التي تحكم تتابع المورفيمات لبناء الكلمة وهي كل زائدة بنوع من أنواع الكلام مثل / ت / التي تختص بالفعل الماضي ك سافرت، وهناك زوائد لا تقبل أن تسبقها زوائد أخرى مثل (أل) التعريف، والبعض من الزوائد تسبق الجذر وتوجد سوابق لها صدارة، كذلك توجد لواحق ختامية مثل "كتابٌ" فالتنوين هو لاحقة ختامية.

➤ توزيع المورفيم:

ونعني به أن المورفيم هو ذلك الجذر الأساسي في الكلمة والمورفيم حلقة وسطى بين الكلمة والمقطع.¹ ومنه فالمورفيم له دور معين وبيئة معينة يقع فيها مثل: البنت المدرسة ذهبت إلى فهنا الجملة خاطئة لأن الاسم المجرور سبق الحرف المجرور، وقد انطبق المورفيم من حيث توزيعه على جميع المورفيمات منها اللواحق والسوابق والزوائد وغيرها.

➤ القوانين الصرفية الفونيمية:

تتجمع الفونيمات لتكون وحدة صرفية ثم تتجمع المورفيمات لتكون كلمة، وهو وحدة صوتية ذات وجود ذهني،² وهو تمييز كلمة عن أخرى بالتفريق بين الكلمات من النواحي الصوتية والصرفية والدلالية والنحوية.³

مثال ذلك : إضْجَع ← إضْتَجَّع ← إضْضَجَّع ← مماثلة جزئية.

¹ فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية والمعنى، طبعة الأولى، النشر: دار ابن حزم، بيروت، سنة النشر 1461 هـ ، 2000م، ص 109.

² سمير شريف استينية، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، طبعة 02، دار النشر عالم الكتب الحديثة، عمان، ص 78.

³ مذكرة ماجستير، ملامح الصوتيات التركيبية عند ابن الجني، من إعداد سميرة بن موسى، ص 51.

وفي مثال آخر شجرة ← جمع ← أشجار ولقد وجدت الصرفية الفونيمية في سائر اللغات كالانجليزية من قوانينها مورفيم الجمع بعد صوت صغييري هو /iz/ صوتيا مثل: Dogs، Doors، Names

➤ عمليات بناء الكلمات:

ونذكر منها القياس وهو عملية بناء كلمة مجهولة من كلمة معلومة وفقا لموازين اللغة مثل "كرم" لا يوجد فاعل لها لا يمكن قول "كارم"، وهناك عملية الاشتقاق وهي بناء كلمة معلومة من أخرى معلومة يمكن أن نشق من الفعل اسم الفاعل مثلا، وهناك أيضا عملية التصريف وهي بناء نوع من الكلام من النوع ذاته مثل بناء الفعل الأمر من الفعل الماضي وهناك التركيب وهو عملية استخدام كلمتين أو أكثر للتعبير عن معنى ما.¹

¹فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية والمعنى، ص110.

علم النحو:

➤ علم النحو:

هو علم يبحث في أصول تكوين الجملة وقواعد الإعراب ويعرف أيضا بعلم الإعراب، وهو علم يبحث في قوانين انتظام الكلمات في الجملة وهو علم النظم أيضا، وهو أحد علوم القواعد بجانب علم الصرف.

➤ فروع علم النحو:

علم النحو من علوم اللغة العربية ويعد العلم الأهم بينها، وقد وضع علماء اللغة عدة تعريفات له ومنهم من نظر إليه على أنه تاريخي النظرة كونه تطور عبر التاريخ، كما أنه أيضا يعد علما مقارنا لأنه يقارن بين نحو لغة ما ولغة أخرى وهو أيضا يطلق عليه بعلم النحو العام لأنه يعالج النحو في جميع اللغات بصفة عامة وبصفة خاصة كونه علم النحو الخاص لأنه يذهب لمعالجة نحو لغة محددة فبعض علماء اللغة يعتبرون اللغة ثابتة لا تتغير ولا تتبدل عبر الزمان والمكان وهو ما يسمى " بالنحو الفرضي " أو "النحو المعياري" عندهم.

➤ أنواع الجمل:

الجملة وهي كما عرفها النحاة هي الكلام القليل المعبر عن المعنى التام بدقة وإحكام¹ ولكي نحدد نوع الجملة يجب أن نعرف إن كانت جملة خبرية أو إنشائية أي نحدد الغرض وهو الحالة النفسية أو ما يسمى التصنيف النفسي، أما التصنيف الثاني فهو الذي يكون حسب تركيبية الجملة وتنقسم إلى جملة البسيطة وهي المكونة من مركب إسنادي واحد مثل " حضر

¹ مجلة العلوم الإنسانية العدد الخامس (2015)، أنواع الجمل في الكتابة العربية ودلالاتها، إعداد الطيب عبد الرحمن، ص 02.

محمد"،¹ وجملة مركبة أي غير بسيطة وهي تتكون من مركبين إسناديين، والتصنيف الأخير هو حسب بداية الجملة أي ما نوع أول كلمة في الجملة.

➤ التصنيف النفسي للجمال:

يقول ابن قتيبة في أدب الكاتب: (الكلام أربعة: أمر وخبر واستخبار ورغبة).²

أولاً ما يعرف بالجملة الخبرية وهي التي ينقسم الخبر فيها إلى ثلاث درجات خبر ابتدائي وطلبي وإنكاري وهي التي يريد بها المتكلم أن يخبر شيئاً ما أو أن يعبر عن مشاعره مثل: "بدأ وقت الصلاة" هناك يخبرنا المتكلم أن وقت الصلاة بدأ.

ثانياً الجملة الاستفهامية هي كقولنا أنجح عمر؟ وغرض منها السؤال عن أمر ما أو عن شخص وغيرها، وهناك الجملة التعجبية وهي الجملة المصحوبة بالتعجب والدهشة أو الإعجاب كقولنا: ما أجمل هذا الجو!، أما الجملة كونها أمرية هي ما نقصد بها بتنفيذ أمر ما يطلبه المتكلم من المخاطب له مثل: اذهب للمدرسة. وقد يصحبها نوع من الطلب كقولنا افتح النافذة، من فضلك.

➤ التصنيف التركيبي للجمال:

وقد قسمها النحاة إلى جملة بسيطة وهي التي تتكون من المسند والمسند إليه كقولنا: "نجح محمد" جملة فعلية تتكون من ركنيين فعل وفاعل³ وهناك جملة عطفية وهي التي تتكون من مجموعة من الجمل مترابطة فيما بينها كقولنا: "أكل ثم نام" أما القسم الثالث من تصنيف الجمل هو الجملة المركبة وهي التي تتكون من جملة رئيسية وأخرى تابعة لها تقوم بدور

¹ مذكرة ماجستير، دور الصيغ الصرفية في بناء الجملة في شعر البارودي، إعداد: منال كمال سليمان، ص 31.

² عبد العزيز أحمد علام، علم الصوتيات، مكتبة ناشرون، دط، 2009، ص59.

³ منصور محمد الغامدي، الصوتيات العربية، مكتبة ملك الفهد الوطنية، السعودية، ط1، 2001م، ص159.

المفعول به أو المجرور... إلخ مثل: "خرج محمد من البيت راكضاً" جملة من البيت راكضاً جملة جار ومجرور تابعة للجملة الفعلية خرج محمد.

➤ التصنيف الأولي للجملة:

ويكون هذا التصنيف بتحديد نوع الكلمة الأولى للجملة، ويتخذها جمل اللغات. فتكون الجملة إما اسمية وهي التي تبدأ باسم كقولنا: "الوقت ضيق"، ثانياً الجملة قد تكون فعلية إذا بدأت بفعل كقولنا: "سافرت السفينة صباحاً" هي جملة ابتدأت بفعل، ويوجد لغات قد لا توجد فيها جملة فعلية كالإنجليزية مثلاً.

➤ لانهاية اللغة:

إن عدد الجملة في اللغة لا نهائي وغير معدود وغير محدودة في وحداتها النحوية وهو ما نقصده جملها فالبشر يقولون ألف جملة في اليوم فالكلام لا ينقطع ويتجدد وعليه فاللغة قد تكون محدودة في وحداتها الفونيمية والمقطعية والصرفية أو في مفرداتها لكن لا يمكن أن نعطي رقماً تقريبياً لجمالها.¹

➤ الصحة النحوية والصدق المعلوماتي:

فالصحة النحوية هي الخضوع لقوانين انتظام الكلمات مثل: انتهى وقت الدرس فهي جملة مفهومة ومقبولة لغوياً واجتماعياً أما الصدق المعلوماتي فهو أن تكون الجملة المطروحة صحيحة نحوياً وصادقة معلوماتياً كقولنا: تركيا بلد إفريقي فصحيح أنها بلد أوروبي.²

¹ عبد الصبور شهين، الأصوات العربية، مكتبة الشباب، المنيرة، دط، ص 68.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

➤ المرونة النحوية:

عند قولنا خرجت الأم إلى التسوق أو إلى التسوق خرجت الأم أو الأم خرجت إلى التسوق فهذه الجمل تدعى بظاهرة "المرونة النحوية" لكن لها حدود فلا يمكننا قول التسوق الأم خرجت إلى، يحدث تجاوزها.

➤ العلاقة بين الصرف والنحو:

علم الصرف وعلم النحو يمثلان ما يسمى بعلم القواعد أو التركيب أو ما يطلق عليه أيضا بقوانين المرور،¹ كقولنا مثلا: "أرى الكلب ورأيت الكلب" فالتغيرات الحادثة هنا داخل الكلمات تشكل موضوع علم الصرف الذي يدرس الصيغ وتنظيم الكلمات في نسق معين يشكل موضوع علم النحو ومنه فإن قوانين الصحة النحوية تشترط الاستجابة للخصائص الصرفية للكلمات.

➤ البناء الأفقي للجملة:

نقصد به التتابع الذي يحدث بين الكلمات في الجملة الواحدة سواء كانت مكتوبة أو مسموعة وهو ما يطلق عليه بـ "التتابع الأفقي" ويكون إما تتابع زمني أو مكاني مثل قولنا "أن حرف الجر قبل الاسم المجرور موقعه" ويأتي الفاعل بعد الفعل.²

¹ ماريوباي، أسس اللغة ترجمة أحمد المختار، عالم الكتب، القاهرة مصر، ط الثامنة، سنة النشر 1998م، 1419هـ ، ص 53.

² نعمان عبد السميع متولي، مكونات الجملة والأسلوب في اللغة العربية، دار العلم والإيمان للنشر، دمشق، 2014م، ص 13.

➤ العلاقات الأفقية والتوقع:

نجد السامع يتوقع الكلمة التي يمكن أن تقع داخل الجملة وذلك بفضل العلاقة الأفقية التي بين الكلمات ويكون وفق قوانين مثل قولنا: "ذهب المصلون إلى المسجد من أجل _ ؟ وهنا يتوقع السامع أن الذهاب للمسجد يكون قصد الصلاة.

➤ البناء الرأسي للجملة:

في قولنا مثلاً: "كتب المعلم الدرس"

انطلاقاً من هذه الجملة يمكن تعرف ما يعني البناء الرأسي للجملة، فالجملة تكونت من ثلاث كلمات ومكان كل كلمة يمكن أن توضع كلمات أخرى مثل وضع مكان خانة اكتب ما يلي من الكلمات " مسح، دون، قرأ، شرح وغيرها، ومكان كلمة " الدرس" نضع مثلاً " المعادلة، الفقرة، المقالة.."¹

➤ لانهاية الجملة:

الجملة في اللغة العربية بناء حافل فيه من الغنى والثراء والتجدد ما جعله جدير بالبحث والتأمل ومن طبيعة الجملة أن تكون تكرارية من حيث البناء أي "الجدة اللغوية" فالتفكر البشري واسع لدرجة أن يكون الآلاف من الكلمات وخيارات واسعة ينتجها لتطول الجملة إلى ما لانهاية.

الوظيفية لها دور في تحديد معنى للجملة كربط بين أجزائها، وهناك أيضاً ما يدعى بالتنعيم وهو الذي يعرف معنى الجملة حسب تنعيمها وأخيراً الموازين الصرفية يساعد في فهم الجملة أو الاقتراب منه.²

¹ نعمان عبد السميع متولي، مكونات الجملة والأسلوب في اللغة العربية، ص 15.

² أحمد النبلي، الاختلاف بين القراءات، بيروت، ط1، 1988م، ص 29.

➤ غموض المعنى:

وهو الغموض الناشئ عن غموض الكلمة في الجملة وقد يكون الغموض من حيث التركيب النحوي كالمصدر والمضاف إليه في الجملة الآتية: مساندة الفقراء ونقصد بها أن نساند الفقراء، ويظهر الغموض أيضا في النفي + تشبيه، وموصوف + صفة منسوبة وغيرها.¹

➤ النظريات النحوية:

اهتم النحاة واللغويون بالنظريات النحوية بصفة خاصة مع مرور الزمن ونذكر منها أربعة نظريات أقدمها:

- **النظرية التقليدية:** وهي التي اهتمت بأنواع الكلمة وقد قسمت الكلمة في العربية إلى اسم وفعل وحرف، كما اهتمت هذه النظرية بالإعراب كالفعل ومفعول به وغيرها.
- **نظرية المكونات المباشرة:** وقد اهتمت هذه النظرية بتقسيم الجملة إلى قسمين وكل قسم منهما أيضا يقسم إلى قسمين حتى نصل إلى مستوى الكلمة.
- **نظرية القوالب:** تذهب هذه النظرية إلى أن الجملة هي تحقيق لقالب يتكون من خانات، وأنه يمكن أن نصنف الكلمات تصنيفا صرفيا يختلف عن تصنيفها النحوي أو الوضعي.

➤ القوالب النحوية:

وقد انقسمت القوالب في اللغة العربية إلى أساسية وثنائية فالأساسية ستة نذكر منها: الفعل + الفاعل + المفعول به + وفعل + فاعل مثال ذلك: سافر + الأب، وفعل + فاعل + جار + مجرور، ورابعا مبتدأ وخبر، خامسا فعل + فاعل + مفعول به + مفعول به، واخيرا فعل + فاعل + مفعول مطلق.²

¹ فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية والمعنى، دار ابن حزم، طبعة الأولى، 1461 هـ، 2000م، ص 07، ص 10.
² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

أما في ما يخص الثانوية منها مبتدأ + جملة اسمية ومبتدأ + جملة فعلية ومن أمثلتها: دخل الطفل مسرعا وهنا قالب نحوي يتمثل في فعل + فاعل + حال. وعليه فإن القوالب يختلف عددها في لغة ما من عالم للآخر.

➤ الجملة والقول:

الجملة هي كائن حي له كيان وسماته وعلائقه يتقوى ويضعف ويتطور¹ ويقاس ويحدد بالمعايير النحوية، وما نقصده بالقول فهو الكلام مسبوق بصمت ومتبوع بمصمت وهو مصطلح صوتي ورمزه "*"، مثال ذلك * سقى * البستاني * الأزهار * فإن الجملة هنا تكونت من ثلاثة أقوال.²

➤ هرمية الجملة:

تتكون الجملة من عدة أجزاء منها الجملة وهي أكبر وحدة نحوية مثل: جلس الولد على الكرسي وتتكون من الجميلة وهي شبيهة بالجملة من حيث بنائها النحوي مثل: "أن تدرس تتجح"، وشبه جملة هي أدنى مستوى من الجميلة مثل جار ومجرور، وتتكون من الكلمة والحرف والمورفيم هو اصغر جزء من الكلام ومنها أيضا المقطع وهو جزء الصوتي مثل: "ذ" في ذهب".

➤ معنى الجملة:

فالجملة عند سيبويه هي "جزء من الكلام مستغن بنفسه" ويتكون معنى الجملة من المعنى المفرد الذي يتحكم بمعنى الجملة فيه هو معاني مفردات الجملة مثل: باعت المرأة

¹ نعمان عبد السميع متولي، مكونات الجملة والأسلوب في اللغة العربية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط01،

دمشق، 2014م، ص11.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الخضار وهناك المعنى القواعدي ويتحكم بمعنى الجملة من خمسة عناصر منها نظم الكلمات والكلمات.

➤ النظرية التحويلية:

تقسم قواعد النحو التحويلي إلى قواعد اختيارية وقواعد إجبارية، وترى هذه النظرية أن الجملة هي تركيب باطني وظاهري، إن البنية السطحية للجملة العربية لها على مستوى البنية العميقة ركنان: المسند إليه والمسند. ومعنى الجملة يشتق كلية من بنيتها التحتية.¹ وفي قوانين التحويلية تنظم التحويل لكل من الحالات الآتية مثل: التحويل من الجملة الفعلية إلى الجملة الاسمية.

¹ مختار درقاوي، نظرية تسومسكي التحويلية، التوليدية الأسس والمفاهيم، الأكاديمية الدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم الآداب والفلسفة، العدد 13 جوان 2014، ص 03-12.

علم الدلالة:

➤ علم الدلالة:

إن علم الدلالة كمبحث من المباحث اللغوية حسب ماهية اللسانيات، يهتم بحلقة من حلقات علم اللسان البشري. هذه الحلقة تكمن في المظهر الإبلاغي وما يتعلق به.

من معاني الكلمات والجمل وهو أحد فروع علم اللغة النظري حيث يهتم بتحليل النصوص اللغوية من مختلف المجالات والجوانب، كالجوانب الفلسفية والنفسية واللغوية والاجتماعية.¹

وقد خصص الكاتب هنا حيزا واسعا لدراسة مسألة الدال والمدلول وسمّاه بمثلث الدلالة:

في الدلالة هناك ثلاث عناصر:

1-الشيء: هو المحتوى الذهني أو الفكري.

2-الكلمة: القيمة الصوتية أو الرمز الذي يشير إلى الشيء، وللکلمة وجهان وشكلان،

شكل صوتي منطوق ومسموع وشكل بصري مكتوب، يقوم على أساس الدلالة على

صورة ما.

➤ المعنى:

هو المعنى المفهوم أو المداول، مجموع الصفات التي يختزنها الدماغ لشيء ما أو أمر ما.²

ولقد اختلف اللغويون في قضية العلاقة بين العناصر الثلاثة، وفي هذا الإطار فإن الدال

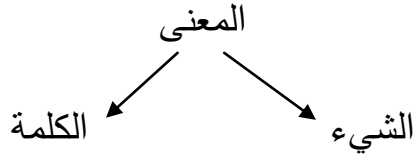
اللغوي لا يمكن بحال من الأحوال أن يحلينا على الشيء الذي يعنيه في العالم الخارجي،

فهناك كلمات لا ترتبط بأشياء مثل: صحة، أمانة، تقوى، خوف، سعادة وغيرها من الكلمات

¹ عبد المجيد جحفة، مدخل إلى الدلالة الحديثة، ط1، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، 2000م، ص120.

² محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، د.ط، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 2000م، ص153.

التي تدل على مجردات، فقد طرح هنا الكاتب مسألة الترابط بين العناصر الثلاثة: هل الارتباط بين الكلمة والشيء ارتباط مباشر؟ أو ارتباط يمر عبر المعنى؟



- يمكننا القول أن نتصور تطور نشأة هذه العناصر بدأ بوجود الشيء أولاً، حيث يجد الإنسان نفسه مرغماً على إيجاد كلمة خاصة بذلك المعنى. فنشأت الكلمة بالتسلسل الآتي: شيء ← معنى ← كلمة.¹

➤ الحقوق الدلالية:

يقصد بالحقل الدلالي هو مجموعة من الكلمات التي تتطوي تحت عنوان جامع لها، أي أن هذه الكلمات تنتمي إلى مصطلح عام شامل تتخرط تحته مجموعة من الكلمات، كمصطلح (لون) الذي يقع تحته: الأحمر والأصفر والأخضر، ولا بد أن تكون علاقة بين الكلمات التي تنتمي إلى حقل دلالي ما: ذلك أن أساس جمع هذه الكلمات ضمن صنف محدد يعني أن بينهما ترابط على سبيل الأمثلة التي زودنا بها الكاتب هنا:²

1- وردة، زهرة، قرنفة، تنتمي إلى حقل دلالي واحد يمكن أن ندعوه "الزهور".

2- كتاب، موسوعة، مجلة، دورية، جريدة تنتمي إلى حقل دلالي واحد ندعوه "مطبوعات".

3- أسد، نمر، فيل، ذئب، ثعلب، فهد تنتمي إلى حقل دلالي واحد ندعوه "الحيوانات الداجنة".

¹ محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، ص 154.

² محمد حسن جبل، المعنى اللغوي (دراسة عربية مؤهلة نظرياً وتطبيقياً)، ط2، مكتبة الأدب، القاهرة، 2009 من ص 63.

- ولكي نتضح صورة الحقول الدلالية لابد من تقسيم هذه الحقول إلى ما يأتي:

حقل الموجودات: وهذا يعني حقل الأشياء المادية أو المحسوسات.¹

ككتاب ودفتر، منضدة، وقلم، سيارة.

- فقد قسم الكاتب حقل المحسوسات إلى ثلاث أقسام أخرى

1-حقل المحسوسات المتصلة: وهو حقل يتكون من كلمات تدل على محسوسات

يختلف الناس في تصنيفها بسبب اتصالها مثل حقل الألوان.

2-حقل المحسوسات المنفصلة: وهو حقل يتكون من كلمات ومعاني تشير إلى

محسوسات مستقلة قائمة بذاتها مثل حقل النباتات أو حقل الحيوانات.

3-حقل المجردات: وهو حقل يحتوي على مفردات تشير إلى مجردات مثل حقل

الأخلاق: الوفاء- الأمانة- الصدق- الشهامة...الخ.²

وهناك قاعدة هامة في مجال الحقول الدلالية وهي:

1) ضرورة تماثل مكونات الحقل الواحد في التصنيف الصرفي كأن تكون المكونات

جميعها أسماء، أو أفعال، أو صفات ولا يجوز أبدا أن يحتوي الحقل الواحد مع اسم

وفعل وصفة.

2) تتشارك مكونات الحقل الواحد في كونها محسوسة أو مجردة فلا يجوز الجمع بين

المحسوسات والمجردات في حقل واحد.³

¹ محمد حسن جبل، المعنى اللغوي (دراسة عربية مؤهلة نظريا وتطبيقيا)، ص 64.

² إبراهيم بن مراد، " مسائل في المعجم" ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1997، ص 19.

³ خالد الزاوي، اللغة العربية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2002، ص28.

➤ أنواع العلاقات ضمن الحقل الدلالي:

1- الترادف: تعد ظاهرة الترادف والاشتراك اللفظي من الظواهر اللغوية التي كثر حواها الكلام والنقاش بين الأدباء والباحثين قديما وحديثا، فهو أن تتماثل كلمتان أو أكثر في المعنى وتكون الواحدة منهما مرادفة الأخرى، وأفضل مثال أو فكرة عن الترادف هو التبادل فإذا حلت كلمة محل آخر في جملة ما دون تغيير في المعنى كانت الكلمتان مترادفتان مثال:

هذا والدي = هذا أبي إذاً والد = أب.¹

والترادف اشتمالي تبادلي: كل أب والد وكل والد أب إذاً (أب=والد)، كل امرأة زوجة وكل زوجة امرأة، كل ثري غني وكل غني ثري (إذاً ثري = غني). ومن المترادفات عال/ مرتفع، نبيه/ ذكي، متمرن/ متدرب.

2- التضاد: لقد تعددت تعريفات التضاد ومع تعددها لا تختلف وتبتعد عن المعنى اللغوي أو تنافيه وعرفه إبراهيم بن فتحي عبد المقتدر بأنه: لفظة واحدة تحمل المعنى وعكسه كما عرفه بن السيد حسن بقوله: " هو اللفظ الدال على معنيين متقابلين".

فالتضاد نوع من العلاقات بين كلمات الحقل الدلالي الواحد والتضاد أنواع:

التضاد المتدرج: مثال ذلك ساخن، حار - دافئ، معتدل.

التضاد الحاد: مثل: ذكر وأنثى، أعزب وملتزج.²

¹ خالد الزاوي، اللغة العربية، ص29.

² حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003م، ص 118.

3-التنافر: يعتبر التنافر من بين أهم العلاقات في الحقول الدلالية التي تطرق إليها الكاتب، وهو اختلاف في معاني كلمات ولكنه لا يشبه التضاد أو الاستتال والعلاقة التنافرية على أنواع:

علاقة انتسابية: كلمتان أو أكثر تنتمي بالتساوي إلى حقل واحد خروف / بقرة تنتسبان إلى حقل (حيوان) ولذلك فلا يمكن أن يكون حيوان ما بقرة و خروفا في نفس الوقت ذاته.

علاقة جزئية: قد تكون العلاقة بين كلمة وأخرى علاقة الجزء بالكل أو الكل بالجزء مثل غلاف / كتاب - مقود / سيارة ، حائط / غرفة، ظهر / جسم، عين / وجه، قلب / صدر.¹

4-الاختلاف في المعنى: من خلال استخدام الجمل والمفردات في عملية الاتصال نجد الاختلاف واضح ما بين الكلمات المتداولة أحيانا /طويل، سمين، كريم/ مختلفة في المعنى ولكنها غير متنافرة ولا متضادة يمكن ان يكون شخص ما طويل وسمين في وقت واحد.

ومن هذا المبدأ ركز الكاتب على العلاقة الاختلافية بين الكلمات، يجوز أن تجتمع هذه الكلمات معا في حالة واحدة وفي وقت واحد ولكن إذا كانت الكلمات في علاقة تضادية أو تنافرية فلا يجوز أن تجتمع معا في حالة واحدة في الوقت ذاته.²

¹ عبد السلام مسدي، العربية والإعراب ، مركز النشر الجامعي، تونس، 2003، ص 58.

² المرجع نفسه، ص59.

اللغة والزمن:

اللغة كما شرح علماء هذا المجال هي أصوات، أو كتابة أو رموز أو كل ما يعرض الإنسان لوصول أغراضهم وأفكارهم.

وفي نشأتها الأولى فيها اختلافات كثيرة في نظريتها لأننا كل ما نعيشه عبر الزمن يتأثر حتما عبر الزمن واللغة كائن يحتك احتكاكاً بالغا بالزمان الذي امتد ويمتد آلاف السنين.

➤ نشأة اللغة:

اختلف العلماء على حسب رأي الكاتب هنا في أصل اللغات ونقطة البداية فيها، فمن قال إنها هبة الله إلى الأرض أي أنها ذات أصل إلهي، ومن القائل أنها من صنع الإنسان واختراعه.

ولا بأس أن نلم هنا إماما سريعا ببعض النظريات وآراء التي حاول بها العلماء تفسير نشأة اللغة الإنسانية.¹

➤ **نظرية الإلهام الإلهي:** يرى أن اللغة غريزة وإلهام وموهبة فطرية أو توفيق من الله تعالى: علم آدم الكلام واللغة وأوهام هبط على الإنسان فعلمه النطق، وأسماء الأنبياء، أو غريزة انفعّل بها الإنسان فتكلم.

➤ **نظرية الابتداع الارتجالي:** هي نظرية ترى الإنسان مفطورا على قدرة استحداث أدوات الاتصال اللغوي، وأن الإنسان مفطور على القدرة للتعبير عن انفعالاته، ثم تواضع الناس في مجتمع ما على كلمات معينة لتقي معاني معينة.²

¹توفيق محمد شاهين، عوامل تنمية اللغة البشرية، د.ط، القاهرة، مكتبة وهبة، 1980م، ص155.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

➤ **نظرية المحاكاة:** هي نظرية ترى أن الإنسان أنشأ بداية اللغة عن طريق تقليده للأصوات التي كان يسمعها حوله في الطبيعة، أصوات الرياح والحيوانات والمياه والأشياء وتسمى هذه الكلمات عند علماء الغرب *Onomatopoei*.

➤ **نظرية الاستعداد الفطري:** وهذه النظرية أذاعها اللغوي الألماني، ملاحظة الأطفال، في حياتهم اليومية الحرة التي تدل على أنهم توافقون إلى وضع أسماء لأشياء التي يرونها ولا يعرفون أنها أسماء وأنهم يبتكرون أسماء لم يسمعوها من قبل.

وعلى ذلك نستطع أن نقول أن الأصل في اللغة هو أن الإنسان مزود بالقدرة على صوغ الألفاظ وهذه القدرة لا تظهر إلا عند الحاجة.¹

➤ **التغير الصوتي:** ويتحقق هذا التغير بأحد الأشكال الآتية أو بأكثر من شكل واحد:

1- استحداث أصوات جديدة في اللغة.

2- اختفاء أصوات من اللغة.

3- تحول صوت إلى آخر وفقاً لشروط معينة في بنيته الصوتية.

وأسباب التغير الصوتي عديدة مثل احتكاك اللغات عبر التماس التجاري والعسكري والثقافي بين الشعوب.

➤ **التغير الصرفي:** قد يظهر التغير الصرفي على شكل السماح باستقاقات جديدة أو

القلال أو الإكثار منها.²

¹ توفيق محمد شاهين، عوامل تنمية اللغة البشرية، ص 156.

² رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، د.ط، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1999 من ص 114.

➤ التغير النحوي:

قد تطرأ على اللغة تغيرات نحوية عبر الزمن، فإن حدث أن لغة ما تخلت عن حركات الإعراب فإن هذا التغير سيؤدي إلى تغير في اتجاهات النحو في تلك اللغة لأن عدم وجود حركات الإعراب يؤدي إلى تقييد الكلمات في مواقع ثابتة في الجملة.

وإن حدث أن لغة ما تغيرت في اتجاه حركات الإعراب فإن نظامها النحوي يتغير في اتجاه مزيد من حرية مواقع الكلمات.¹

¹ رمضان عبد التواب، "فصول في فقه العربية"، ص 115.

تصنيف اللغات:

لقد اعتمد الكاتب هنا على عدة طرق لتقسيم وتصنيف اللغات، فهناك التصنيف الجغرافي الذي يركز على التوزيع الجغرافي عبر القارات، وهناك التصنيف النوعي الذي يعتمد على الخصائص الصرفية والنحوية للغات، وهناك التصنيف السلالي الذي يعتمد على انتساب اللغة إلى سلالة أو عائلة لغوية.

وحسب التصنيف الجغرافي تنقسم اللغات إلى التجمعات الآتية:

- اللغة الآسيوية: هي اللغات المستفيدة الحية في قارة آسيا مثل: الكورية، اليابانية، والعربية.

- اللغات الأوروبية: وهي اللغات المستفيدة في قارة أوروبا مثل: اليونانية والإيطالية، الفرنسية والإسبانية.

وعلى حسب التصنيف النوعي الذي بُني على القواعد الصرفية والنحوية للغات فإن اللغات يمكن أن تصنف على النحو الآتي:

➤ **اللغات المتصرفة:** مثل العربية واليونانية والملايينية والهندية والفارسية ويدعوها البعض اللغات التحليلية وتتصف هذه اللغات أن معنى الكلمة يتغير بتغير البنية الصرفية
كَتَبَ - كُتِبَ - كَاتِبٌ¹.

➤ **اللغات الصرفية أو الوصلية:** مثل اليابانية والتركية والمنغولية والمنشورية ومن مميزات هذه اللغات أنها تعتمد على الواحق والسوابق لتغير معنى الكلمة أو تحديد علاقتها.

¹ علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، د.ط، القاهرة، دار نهضة، مصر، 1983، ص 288.

ويرى بعض علماء اللغة أن التصنيف الجغرافي والنوعي غير دقيق لأن أكثر اللغات فيها خصائص مشتركة.

➤ **التصنيف السلالي:** قال رحي كمال: " اللغات السامية فتطلق على جملة اللغات التي كانت شائعة منذ أزمان بعيدة في آسيا وإفريقيا، وبعضها حتى لا يزال يتكلم به ملايين البشر ويحمل كنوزا غنية من الثقافة والأدب".

1- العائلة الهندية الأوروبية: وتتكون من عدة شعوب هي اللغات الهندية، واللغات الإيرانية، واللغات الأرمنية.

2- اللغات الصليانية (مثل اليونانية القديمة واليونانية الحديثة) والألبانية.

3- اللغات السلنية (مثل الأيرلندية والويلزية).¹

¹ عبد الواحد وافي، علم اللغة، ص 289.

اللغة والمجتمع:

اللغة نسق من الرموز الصوتية التي شاعت بوسائل شتى، ليتعامل بها الأفراد، هذه اللغة عامل أساسي في ظهور الصلات الاجتماعية بين البشر للمحافظة على المجتمع ذاته.

لأن الناطقون بها لا يتكلمون بطريقة واحدة، بل هناك عدة عوامل جغرافية تحدث فرقاً واضحاً في طريقة الكلام، وهناك أيضاً عوامل اجتماعية، واقتصادية، وثقافية وعامل السن والجنس.

ونتيجة لذلك ظهرت عدة لهجات في اللغة الواحدة لذلك موضوع اللغة والمجتمع يبحث دائماً في جوانب الثبات والتغيير الذي يطرأ عبر الزمن ويختلف من فئة إلى أخرى.¹

➤ اللهجات الجغرافية:

كلما اتسعت المسافات بين أهل لغة ما، زاد عدد لهجات تلك اللغة، فإذا كان أصحاب اللغة الواحدة يعيشون في بيئة جغرافية شاسعة تختلف الطبيعة فيها من مكان لمكان كأن توجد جبال أو وديان تفصل بقعه عن أخرى بحيث ينشأ عن ذلك انعزال مجموعة من الناس عن مجموعة فذلك يؤدي مع مرور الزمن إلى وجود لهجة تختلف من لهجة أخرى واللهجات الجغرافية تظهر في شتى اللغات حتى ولو كان البلد صغيراً، هناك لهجات ضمن اللغة الواحدة، في العربية مثلاً تكاد تكون هناك لهجة لكل قطر عربي: اللهجة السورية، اللهجة المصرية، اللهجة التونسية، الفلسطينية... الخ.²

¹ مالك بن نبي، مشكلات الحضارة والمجتمع، دار الفكر، ط01، 2013، ص15.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

➤ اللهجات الاجتماعية:

المجتمع الإنساني بطبقاته المختلفة يؤثر في وجود اللهجات في الطبقة الراقية مثلا تتخذ لهجة غير اللهجة الطبقة الوسطى أو الطبقة الدنيا من المجتمع وثمة لهجات مختلفة إذ تنشأ لهجات تجارية وأخرى صناعية وثالثة زراعية وغيرها ومستوى ثقافة الفرد أيضا تؤثر على لهجته وتستطيع أن تميز ذلك إذا استعمت إلى رجل متعلم وآخر غير متعلم.¹

➤ اللهجات العامية:

لقد وردت تعريفات متعددة ومختلفة للهجة العامية إلا أنها تصب في معنى واحد وهي "مجموعة من الخصائص اللغوية إلى بيئة معينة"، فكل لغة لهجة عامية والعامية هي اللهجة الدارجة أي اليومية تستعمل في السوق والبيت وتستخدم فيها كلمات وجمل قصيرة وشائعة تقابلها اللهجة الفصيحة.²

➤ الثنائية اللغوية والمجتمع:

نجد في معظم المجتمعات، أن الأفراد فيها يستخدمون لغتين في حياتهم اليومية، فيقال أن هذا المجتمع ذو ثنائية لغوية وإذا استخدم أكثر، يقال انه تعددية لغوية فالكاتب بدوره درس في هذا الجانب الثنائية المجتمعية وصراع اللغات والتفاعل فيما بينها فقسمها إلى ثلاثة لغات: اللغة المهيمنة ولغة الأكثرية ولغة الأقلية.

والثنائية بالنسبة له (الكاتب) لا تفي بالضرورة أن كل فرد في المجتمع ثنائي اللغة، بل تعني أن معظم أفراد ذلك المجتمع ثنائيي اللغة كي يتمكنوا من التفاهم والتواصل.³

¹ خالد الزاوي، اللغة العربية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط01، 2001م، ص 28.

² المرجع نفسه، ص 30.

³ نزي عبد الله، اللغة والمجتمع، دار المعارف، ط01، 1977م، القاهرة، ص 56.

والثنائية المجتمعية ثلاث أنماط:

- 1) ثنائية أفقية: أن تكون اللغتان متساويتين في المكانة رسمياً وثقافياً واجتماعياً.
- 2) ثنائية رأسية: وجود لهجة فصيحة وأخرى عامية مثال ذلك الفصح والعامية في البلدان العربية.
- 3) ثنائية قطرية: أن يستخدم المجتمع لغة فصيحة ولهجة عامية من لغة أخرى.

➤ اللهجات الريفية والمدينة:

في الإقليم الواحد ذي اللهجة الجغرافية الواحدة مدن عديدة وقرى عديدة، ولهذا تختلف لهجة المدينة عن لهجة الريف، ويستطيع ذو الخبرة أن يميز الفروق بين لهجة سكان الريف ولهجة سكان المدينة في منطقه جغرافية واحدة.¹

ويرجع هذا إلى سببين الأول يكمن أن سكان المدن أكثر احتكاكا وامتزاجا مع أنماط متنوعة من الناس، والثاني يرجع بنسبة كبيرة إلى المستوى الثقافي لسكان المدن في الغالب أعلى قليلا، وهذا ما يساهم في إحداث الفروق اللهجية بين اللهجة الريفية والمدينة.

➤ اللهجة الفصيحة:

اللهجة الفصيحة هي لغة الأدب والعلم، وهي لغة التعليم والدروس والمحاضرات في الجامعة، حيث تكون خالية من الألفاظ العامية أو السوقية. حيث يجب على الفرد المتكلم باللغة الفصحى أن يراعي ويدقق في اختيار المفردات وأصول اللهجة النحوية كما نجد في بعض اللغات تكون الفروق كبيرة بين العامية والفصيحة وفي بعضها تكون الفروق قليلة.²

¹ ثري عبد الله، اللغة والمجتمع، ص57.

² زين كمال الخوسكي، علم اللغة العام، دار المعرفة الجامعية، ط01، 2009م، الإسكندرية، ص71.

➤ أنماط اللغة:

إن صراع اللغات ودور اللغة في المجتمع وتغير هذا الدور حسب عوامل متشابكة وتأثير الغزوات والهجرات والحروب وتأثير الزمن والحاجات المتبدلة للناس تؤدي إلى وجود أنماط عديدة في اللغة:

- اللغة الحية: وهي اللغة المستعملة بصوره يومية عادية وهي لغة لم تنقرض ولم ينقرض المتكلمون بها، تستخدم في كل المناسبات على حسب تنوعها (دينية، ثقافية، سياسية).
- اللغة البائدة: في احد العصور، ولكنها بادت مع اندثار أهلها، أو اندثرت لأن أهلها تحولوا إلى لغات أخرى ومن أمثلة اللغات البائدة: الفينيقية والآرامية والسنسكريتية. وعرفها العلماء هذه اللغات عن طريق الآثار والنقوش.¹
- اللغة النصف حية: هي لغة لا تستعمل في الحياة اليومية العادية ولم تندثر اندثارا كلياً، بل بقيت تستعمل على نطاق ضيق مثال ذلك اللاتينية التي يقتصر استخدامها حالياً على بعض الشعائر الكنيسة في بعض الحالات.²

¹ د. ابن فارس، تحقيق أحمد عبد السلام محمد هارون "مقاييس اللغة"، دار الجبل، بيروت، ط1، 1979م، ص 283.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

اكتساب اللغة:

إن جل الأبحاث المتعلقة في دراسة اللغة، تتطرق إلى معرفة الكيفيات التي بواسطتها تكتسب اللغة وكيفية تطورها وتدرسيها على أسس لسانية ونفسية واجتماعية وتربوية فموضوع اكتساب اللغة من أكثر المواضيع التي تثير اهتمام علماء النفس اللغوي، حيث دار حوار حيث دار حوار طويل حول الطرق التي من خلالها يكتسب الأطفال المفردات والتراكيب اللغوية منذ السنوات الأولى من أعمارهم.¹

➤ العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة:

هناك عدة عوامل تؤثر في اكتساب اللغة ومن هذه العوامل:

- **مستوى الذكاء:** الذكاء مصطلح يتضمن عادة الكثير من القدرات العقلية المتعلقة بالقدرة على التحليل والتخطيط، وحل المشاكل كما يشمل القدرة على التفكير المجدد وجمع وتنسيق الأفكار والتقاط اللغات، وسرعه التعلم. كما يتضمن أيضا على حسب العلماء القدرة على الإحساس وايداء المشاعر، فكلما ارتفع مستوى الذكاء عند الطفل، زادت سرعته في تعلم واكتساب المهارات اللغوية والكلامية، حيث تشير الدراسات إلى أن الأطفال الموهوبين مرتفعي الذكاء يتمكنون من الكلام قبل الأطفال العاديين.²
- **مستوى الاقتصادي والاجتماعي:**

كلما كان المستوى الاجتماعي والاقتصادي أعلى كلما كانت الأنشطة التي تمارس مع الأطفال أكثر تنوعا وأكثر تنظيما، مما يتيح فرصة كبيرة للطفل على اكتساب المفردات والقدرة الجيدة على التعبير والكلام، حيث أن أبناء الطبقة الفقيرة يتواصلون بمعرفة رمزية

¹ مصطفى حجازي، الصحة النفسية منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ص 163.

² المرجع نفسه، ص 164.

متقدمة تمكن من نقل كل مفاهيم الحوار لغويا، ويضيف أن الفروق اللغوية تؤدي إلى توجهات متباينة، تشمل بقية جوانب الحياة، مثل التربية والعلاقات التبادلية واللغة تشكل العامل الاجتماعي وتؤطره على حسب مفهوم الكاتب.¹

• النضج والعمر الزمني:

تعتمد عملية اكتساب اللغة إلى حد كبير على النضج البيولوجي، حيث تتطلب التطور الملائم لمناطق الدماغ الخاصة بالكلام، والتي تتحكم بآليات ربط الأصوات والأفكار، والطفل الذي تتطور لديه مناطق الدماغ المهمة للكلام واللغة قبل غيره من الأطفال الآخرين فإنه يتفوق عليهم في اكتساب اللغة.

• الحرمان العاطفي:

الأطفال الذين ينشئون في بيئة محرومة هم الأطفال أكثر تأخرا في تطورهم اللغوي، وكذلك تشجيع الآخرين وعطفهم على الطفل يجعله أكثر سرعة في اكتساب اللغة، فغياب الوالدين ونقص الرعاية والاهتمام يؤدي إلى تعثر الطفل في عملية اكتساب اللغة.²

➤ دور حاسة السمع:

إن حاسة السمع تلعب دورا مهما جوهريا في اكتساب الطفل للغة لان الأذن هي البوابة التي تعبر منها اللغة إلى الدماغ، فإذا انغلقَت هذه البوابة لأمر ما، فإن الدماغ لا يستهم أي إشارة لغوية وبالتالي لا يخزن المفردات اللغوية ولا يستطيع إنتاج أي منها.

حيث أن الأذن تعتبر قناة تمرير الأصوات اللغوية التي هي المادة الخام التي تصنع منها كل لغة، دون سماع لا تمرر الأصوات إلى الدماغ الطفل الذي لم يسمع اللغة قط لا يستطيع

¹ محمد عماد الدين إسماعيل، الطفل من الحمل إلى الرشد، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، ج1، ط2، 1915هـ.
1995/، ص 220.

² المرجع نفسه، ص 222.

أن يتكلمها. وبالطبع هناك فرق بين الطفل أصيب بالصمم منذ ولادته¹ لم يسمع اللغة إطلاقاً وطفل أصيب بالصمم في سن الخامسة مثلاً فالأول لم يسمع اللغة إطلاقاً وبذلك فهو عاجز عن النطق، أما الثاني فقد أصيب بالصمم بعد أن سمع اللغة ونطقها.

➤ دور حاسة البصر:

إن لحاسة البصر دوراً هاماً في اكتساب اللغة غير أنه يأتي في الدرجة الثانية بعد دور حاسة السمع، إذ يمكن للكفيف أن يكتسب اللغة ولا يمكن للأصم ذلك إذا كانت إعاقته منذ الولادة، حيث تساهم حاسة البصر بحركات أعضاء النطق أثناء الكلام وبذلك تساعد الأذن في إدراك الأصوات.²

➤ نظريات اكتساب اللغة:

لقد قدم الكاتب في هذا الفصل مجموعة من الفرضيات والنظريات واعتبرها مهمة للنمو اللغوي، والتي تنحصر بين الأسباب البيولوجية وانخراط الأطفال في بيئتهم، إذن إن الاطلاع على نظريات اكتساب اللغة يساعدنا في إعادة النظر في اكتساب اللغة عند الطفل، كما تقر هذه الدراسة أن اللغة ليست وسيلة للتخاطب الخارجي فقط، بل هي النظام الأساسي الذي يستخدمه الإنسان.³

• **النظرية السلوكية:** يرى أصحاب هذه النظرية بأن السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة، ويتحكم في تكوينها بقوانين الدماغ التي تسيّر مجموعة الاستجابات الشرطية. ويرجعون ذلك إلى العوامل البيئية التي يتعرض لها الفرد، والسلوكية مدرسة تجمع فريق من علماء

¹ شذى عبد الباقي محمد، مصطفى محمد عيسى، اتجاهات حديثة في علم النفس اللغوي، دار المسيرة، ط1، 2011 ص 218.

² علي القاسمي، مجلة الممارسة اللغوية، العدد الرابع، 2011، جامعة دمشق، ص 231.

³ بلقسام جياب، آليات اكتساب اللغة وتعلمها، مقالة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ص 106 - ص 108.

النفس يفسرون سلوك الكائن من وجهة نظر معينة، ويعرف واطسون "السلوكية بأنها العلم الطبيعي الذي يدرس كل سلوك والتكيف البشري وذلك بطرائق تجريبية" يقصد سلوك الإنسان مكتسب عن مكتشفات العلم. ولذا فان السلوك الإنساني مكتسب عن طريق التعلم، وأن سلوك الفرد قابل للتعديل أو التغيير بإيجاد ظروف وأجواء تعليمية معينة.

ومن هنا يتضح أن النمو لا يقع ضمن أهداف المدرسة السلوكية فيبقى اهتمامها منصبا فقط على التعلم.¹

• النظرية المعرفية:

يتزعمها جون بياجيه (1896-1980) ولقد أحدثت هذه النظرية ثورة في دراسة اللغة والتفكير عند الطفل، وقد ابتكر بياجيه الطريقة في الكشف عن أفكار الطفل التي ساعدت الباحث على تتبع تفكير الطفل أينما ذهب، وعنده لا يقتصر الباحث على مجرد رصد المعلومات والملاحظة السطحية (كما يفعل السلوكيون)، وإنما يهدف إلى الكشف كما يمكن كما يكمن وراء السلوك الظاهري للطفل وتحليل كالملاحظة أو التعليق يقدمه الطفل، فنلاحظ أن نظرية تعتمد على النمو المعرفي.²

كما أن أنصار المدرسة المعرفية يرون أن فهم الطفل لبيئته يتغير كلما ازداد نموه، وبتعبير آخر أن إدراك الطفل للأشياء لا يعتمد على الأثر التراكمي لخبراته فقط بل يعتمد على التغيرات الأساسية التي تتناول طبيعة تفكيره والتي تحدث بين الطفولة المبكرة والمراهقة، فالتطور المعرفي في نظر بياجيه هو إعادة تنظيم العمليات العقلية الناتجة عن الحيوي

¹ بلقسام جياب، آليات اكتساب اللغة وتعلمها، ص109.

² علي عبد الواحد وافي، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، نهضة مصر للطباعة والنشر، ص 215.

والخبرات البيئية. كما تركز النظرية المعرفية على ارتقاء اللغوية كنتيجة للتفاعل بين الطفل وبيئته.¹

➤ مراحل النمو اللغوي:

يولد الطفل لا يعرف من أية لغة أو كلمة، ولكن يولد ولديه الاستعداد الفطري الذي فطره الله عليه ويمر النمو اللغوي لدى الطفل بالمراحل التالية:

1- **مرحلة الأصوات الأولى:** عندما يولد الطفل يصرخ صرخته الأولى وهذا أول صوت

يصدر عنه، وهي صرخة ضرورية لتنشيط الرئتين وتوسيعها، أي هي أصوات انفعالية وهي أصوات غير لغوية.

2- **مرحلة المناغاة:** عندما يبلغ الطفل الشهر الرابع أو الخامس من عمره يبدأ بالمناغاة،

حيث يبدأ الطفل يلعب بالأصوات يحاول إصدار أصوات متنوعة وكأنه يجري تجارب على جهازها الصوتي.²

3- **مرحلة الكلمات الأولى:** في بداية السنة الثانية من العمر تقريبا يبدأ الطفل بإصدار

الكلمات الأولى، والبعض يدعوها مرحله الكلمة الجملة أو مرحلة تقوم مقام جملة فعندما يريد الطفل ماء لا يقول "أريد ماء" بل يكتفي بقول "مَي" أو ما يقارنها بطريقته الخاصة، ويبدأ الطفل في هذه المرحلة بربط الكلمات بمعانيها عن طريق الاقتران بين الكلمة والشئ وعن طريق المقارنة والتكرار والمحاولة وحذف الخطأ والتعزيز.³

¹ حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط5، 2003، ص 143.

² صالح الشماع، اللغة عند الطفل من الميلاد إلى السادسة، دار المعارف مصر، 1955، ص 59.

³ عزيز حنا داوود، الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، منشأة المعارف بالإسكندرية، ص 56.

الكتابة:

تعد الكتابة شكلاً من أشكال التواصل البشري التي تحمل مجموعة من العلامات المرئية والتي تشكل لغة معينة حسب الاتفاق والعرف.

➤ تعريف الكتابة عن الباحثين اللغويين:

- الكلام يبين درجه علو صوت المتكلم، ولكن الكتابة لا تبين ذلك مع الكلام تظهر على وجه المتكلم الملامح المعبرة، ولكن الكتابة لا تحتاج لها هذه الميزة.
- الكتابة تمثيل جزئي للغة ليس بكامل مكوناتها وأركانها.
- الكتابة في أول مراحلها كانت عبارة عن رسوم ليست مرتبطة بأية لغة.¹
- الكتابة رمز يدل على الفكرة والكلمة وهي أدق في التعبير لذلك فإن مفهوم الكتابة قدم له تعريفات كثيرة، إلا أنها تدور في فلك واحد، وهي عملية معقدة في ذاتها كفاءة أو قدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحويًا.
- ورأى ابن خلدون في مقدمته أن الخط والكتابة من عداد الصنائع الإنسانية وهو رسوم وأشكال حرفية تدل الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس.²

➤ أنواع الكتابة:

هناك أنواع مختلفة تندرج تحت مفهوم الكتابة:

- **الكتابة الوظيفية:** هي الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة لتحقيق الفهم والإفهام، وهي ذلك النوع من الكتابة التي يمارسها الطلبة كمطلب أهم

¹ محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، د.ط، الأردن، دار الفلاح للنشر والتوزيع، 2000م، ص 153.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

في حياتهم اليومية العامة ويمارسونها عند الحاجة إلى الممارسات الرسمية ومن مجالات استعمال هذا النوع: كتابة الرسائل والبرقيات والمذكرات الأكاديمية.

- **الكتابة الإقناعية:** وهي فرع من الكتابة الوظيفية وفيها يستخدم الكاتب أساليب ووسائل اقناعية لإقناع القارئ بوجهة نظره، مثل المحجاجة وإثارة العطف ونقل المعلومات بطريقة تؤثر لصالح موقف معين واستخدام الأسلوب الأخلاقي فهو يلجأ إلى المنطق والعاطفة أو الأخلاق، وربما إلى الدين لإقناع القارئ بآرائه.¹
- **الكتابة الإبداعية:** هي عملية تسمح بإنتاج نص مكتوب من خلال تطوير الفكرة الأساسية ومراجعتها وتطويرها وهي الكتابة التي تهدف إلى الترجمة عن الأفكار والمشاعر الداخلية والأحاسيس والانفعالات، ثم نقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي رفيع، بغية التأثير في نفوس السامعين أو القارئین تأثيراً يكاد يقترب من أفعال أصحاب هذه الأعمال.²

¹ طهية، رشدي أحمد، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها صعوباتها، القاهرة، دار الفكر العربي، 2006م، ص 155.

² المرجع نفسه، ص 156.

➤ أهداف الكتابة:

إن الهدف الأساس من تعليم مهارة الكتابة هو خلق القدرة على التعبير السليم الواضح المتعمق لدى المتعلم ومن بين هذه الأهداف:

- اكتساب المتعلم القدرة على التعبير عن الأفكار والأحاسيس والانفعالات والعواطف بشكل راقٍ ورفيع ومؤثر فيه سعة الأفق ورحابة الإبداع.
- اكتساب المتعلم القدرة على التعبير بلغة سليمة تراعي قواعد الاستخدام الجيد للأنظمة اللغوية التركيبية والصرفية والدلالية.¹
- اكتساب المتعلم القدرة على ممارسة التفكير المنطقي في عرض أفكاره وتسلسلها والبرهنة عليها لتكون مؤثرة في نفس المتلقي.
- تنمية قدرة المتعلم على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة بكتابة بطاقة تهنئة ورسالة التخرج.

وبذلك تكون أولى المهارات اللغوية الأساسية، فهي عمليات حقيقية أدائية مركبة يتم اكتسابها بصورة مقصودة عبر مواقف التعلم اللغوي.²

¹ إبراهيم عبد الرحمن وصالح محمود، فن الكتابة وأشكال التغيير، عمان، دار جرير للنشر والتوزيع، د.ط، 2016م، ص 134.

² المرجع نفسه، ص 135.

❖ المبحث الثاني: تقييم الكتاب

- إن الدكتور محمد علي الخولي من أبرز وأهم الباحثين في المجال اللغوي وعلم اللغة بشكل عام، حيث ركز على تقديم العديد من المحاضرات والكتب العلمية والأطروحات الأكاديمية التي أعطت لهذا الأخير منهجاً ونظريات مفصلة ساهمت في تكوين وتأطير اللسانيين وإعطائهم أفكار وحقائق معمقة حول نشأة اللغة ووظائفها ومستوياتها.¹
- ومن خلال ما قمنا به من تلخيص ودراسة عامة للكتاب قمنا باستنتاج عدة مميزات وخصائص إيجابية مكنتنا من اكتساب معلومات ومعارف ولو بصورة عامة حول الدرس اللغوي ومن بين هذه المميزات:
 - 1- اعتمد على السرد وأخذ بعين الاعتبار الفصل بين المحتويات الكتاب بعناوين واضحة ودقيقة.
 - 2- أسلوب الكاتب سلس وواضح وأفكاره متسلسلة ومنطقية يسهل على أي طالب أو باحث أن يفهمها.
 - 3- اعتماده على عدد من المصطلحات التي تؤدي إلى نفس المعنى رغم الاختلاف في استخدام العبارة.
 - 4- أخذ الكاتب بتقسيمه الفصول تقسيماً حديثاً وراعى الفصل بين الأجزاء المختلفة ليتفادى التكرار.²
 - 5- قدم كل فصل بما يوضح أهم النقاط التي سوف يسردها وهذه الطريقة تعتمدها اغلب البحوث كتمهيد ومقدمة للفصل.

¹ محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، د.ط، الأردن، دار الفلاح للنشر والتوزيع، 2000م، ص 15، ص 140.

² المرجع نفسه، ص 160.

- 6- لم يتطرق الكاتب في هذا العمل عن المناهج التجريبي ومنهج دراسة الحالة واكتفى بسرد أنواع الدراسات كالوصفية والتحليلية والتفسيرية والاستطلاعية.
- 7- اتبع الكاتب هنا سياسة إيراد المصطلح الأجنبي جنباً إلى جنب مع الترجمة العربية والهدف من ذلك أن يسهل على القارئ التعرف على أصل المصطلح الأجنبي.
- 8- وفي الأخير أثنى هذا الكتاب المكتبة العربية وخاصة فيما يتعلق بالعلوم اللغوية، حيث تناول عدة قضايا مهمة كعلم الأصوات وعلم الدلالة.
- واللغة والمجتمع ودراسة مختلف اللهجات وقضية الاكتساب اللغوي عند الطفل والعوامل المؤثرة في ذلك.¹

¹ محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، ص 180.

خاتمة

أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال البحث:

- بما أن اللغة وسيلة للتواصل بين أفراد المجتمع، زاد الاهتمام بها وبطرق تعليمها والإطلاع على نشأتها ووظائفها، وفي هذا الإطار انبثقت العديد من الدراسات في محاولة الكشف عن حقيقتها ونتج عن ذلك علم يدرس اللغة دراسة علمية وهو اللسانيات والأنظمة الصوتية والنحوية لفهم معاني الكلمة في أي لغة كانت.
- شهد علم اللغة تطورات أدت به إلى الانقسام إلى فرعين كبيرين هما: علم اللغة النظري وعلم اللغة التطبيقي
- الأول يدرس اللغة من جوانب مختلفة عن طريق مجموعة من العلوم أهمها علم النحو، علم الأصوات، علم الصرف، علم الدلالة، أما علم اللغة التطبيقي يتخذ من نتائج اللسانيات واللغة النظرية وسيلة لتحديد المشكلات اللغوية ويبحث لها عن حلول، بالتالي هو يسعى لتحقيق أهداف نفعية.
- يعتبر علم اللغة قطاع جديد من قطاعات علم اللغة الحديث ظهر بعد الحرب العالمية الثانية وأصبح له مقرراته المتميزة ومؤسساته الأمنية.
- كان الغرض من علم اللغة هو المساعدة في حل المشكلات اللغوية مثل تعدد اللهجات في المجتمع الواحد والتخطيط اللغوي...إلخ
- علم اللغة راهن على الجمع بين ثمار الفنون الكلامية والعلوم العديدة، لقوله ميدان فصيح تتقاطع فيه معطيات اللسانيات وعلم النفس اللغوي، وعلم الاجتماع -اللغوي- التي تدرج في تعليم المادة اللغوية والحفاظ عليها.

وفي الختام نشكر الله تعالى الذي منحنا القدرة على إتمام البحث، ونمن له أن ينال القبول والاستحسان.

قائمة المصادر

والمراجع

. قائمة المصادر:

- 1- ابن منظور لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، مجلد 13، ط.1.
- 2- ابن سنان الخفاجي (466هـ)، سر الفصاحة، تحقيق عبد المعتال الصعيدي 3 مطبعة علي صبيح، مصر، القاهرة، 1953م.

. قائمة المراجع:

- 1- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ط2، النشر مكتبة نهضة، مصر.
- 2- أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بن عكنون، 2005م.
- 3- إبراهيم بن مراد " مسائل في المعجم " ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، 1997م.
- 4- عبد المجيد جدفة، مدخل إلى الدلالة الحديثة، ط1، دار توبقال للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، 2000م.
- 5- عفيف الدين دمياطي، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، مكتبة لسان عربي للنشر و التوزيع، طبعة (2).
- 6- عبد الرحمان الفوزان النظام الصوتي للغة العربية، ط1، تاريخ النشر، 1628.
- 7- عمر عبد الله الصديق، تعليم اللغة لغير الناطقين بها، دار العالمية للنشر والتوزيع، ط1.
- 8- محمود فهمي الحجازي، مدخل إلى علم اللغة، ط1 دار النشر قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

9-مصطفى غلفان في اللسانيات العامة تاريخها طبيعتها مفاهيمها، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2010، الإسكندرية، الباب الأول.

10-محمد التونجي وراجلي الأسمر، المعجم المفصل في علوم اللغة، ط2، الناشر دار الكتب العلمية.

11- ماريوباي، أسس اللغة ترجمة، أحمد مختار عالم الكتب، القاهرة مصر.

12-محمد حسن جبل، المعنى اللغوي (دراسة عربية مؤهلة نظريا وتطبيقيا ط2، مكتبة الأدب القاهرة، 2009م.

13-مذكرة دراسة تقييمية لمحتوى الأصوات اللغوية في منهاج اللغة في ضوء المعايير الواجب توافرها فيه لشبل عودة عبد الله اللحام.

14-مذكرة شهادة الماجستير، ملامح الصوتيات التركيبية عند ابن الجني إعداد سميرة بن موسى.

15-مذكرة تصميم وحدة تعليمية قائمة على برنامج ماجرومل وقياس أثرها في تحسيس مهارات اللغة العربية، اعداد رمضان الأعوج.

الملخص:

عنوان الدراسة كتاب "مدخل إلى علم اللغة لمحمد علي الخولي" تهدف هاته الدراسة إلى الإجابة على عدة مجموعات من الأسئلة التي طرحها الكاتب في مقدمته وأجاب عنها في محتوى كتابه: حيث اقتضت شرح وتحليل اللغة من كلا الجانبين أولاً الجانب النظري: علم الصرف والنحو والدلالة إضافة إلى الجانب التطبيقي: علاقة اللغة بالمجتمع (الاكتساب اللغوي والثنائية اللغوية).

● **الكلمات المفتاحية:** اللغة-النظام الصوتي-طبيعة اللغة-اكتساب اللغة-اللغة والمجتمع.

Résumé : Titre de l'étude est «introduction à la linguistique » cette étude vise pour répondre à plusieurs groupes de questions, que l'auteur a mis en avant dans son introduction, et ya répondu dans le contenu de leur livre, décrire sur divers phénomènes linguistique ; focus sur le système : Le change, grammaire et sémantique et langue et société.

***Mots Clés :** la langue- système audio- nature de la langue- la langue et la société.

***Abstract :** Study title its book "entry to linguistics" this study aims, to answer several groups of questions which submitted by the author "Mohamed Ali el Khouli" whider the author analyzed the various linguistic phenomena, the theoretical side included: morphology and grammar, and semantics. As for the practical side included: the relationship of language to society in general.

***Key words:** the language – nature of the language – audio system
– language acquisition – the language and society.

فهرس الموضوعات

الفهرس

شكر وعران

إهداء

مقدمة أ-ج

❖ الفصل الأول: دراسة خارجية للكتاب 16

المبحث الأول: بطاقة فنية للكتاب 17

المبحث الثاني: التعريف بالكاتب 18-20

المبحث الثالث: أهمية الكتاب (الأهداف والفوائد) 21

❖ الفصل الثاني: دراسة داخلية للكتاب 22

-تمهيد 23

المبحث الأول: تلخيص مضمون الكتاب 24-79

المبحث الثاني: ذكر قيمة الكتاب 80-81

خاتمة 83

قائمة المصادر والمراجع 85-86

ملخص 87